عملية واسعة لسلاح الجو في خميس مشيط رداً على جرائم العدوان

ناطق أنصار الله: شعبنا ماضٍ في الدفاع عن كرامته وسيادة بلده

علماء اليمن: مشاركة العيسى وقرقاش في منتدى المنظمة الصهيونية خيانة للأمة

الأربعاء والخميس 17 يونيو 2020م | 25 شوال 1441هـ العدد (931) | 12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سي

www.almasirahnews.com

المكبرون الأوائل يروون لصحيفة المسيرة البدايات الأولى للصرخة:

أمريكا انزعجت جداً من الشعار والسلطة تعمدت الترهيب والتنكيل بالمكبرين داخل السجون

جميع أساليب التعذيب الوحشية فشلت وصمودنا اليوم هو نتاج عظمة الصرخة

بعد ممارسة ضغوطات على «صنعاء» لمنع صرف «نصف الراتب»:

«غوتيريش» يستبعد السعودية من «القائمة السوداء» بالتزامن مع مجزرة «شدا»

«العفو الدولية» تؤكد أن القرار سياسي.. و«رايتس ووتش» تصفه بـ«العار»

الأمم المتحدة كواجهة للعدوان

رئيس الوفد الوطني: شعبُنا ماضٍ في الدفاع عن كرامته وسيادة بلده ومساندة مجاهديه حتى ردع المعتدين

المسيرة: متابعات

أكّد رئيسُ الوفد الوطني محمد عبدالسلام، أن المضيَّ في معركة الدفاع عن الأرض والعرض، هو السبيل الوحيد لردع المعتدين ودفعهم إلى وقف عدوانهم وحصارهم.

وقال عبدالسلام في تغريدة نشرها عبر صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «في ظل إصرار تحالف العدوان على شن الغارات وارتكاب الجرائم وتشديد الحصار، فإن شعبنا اليمني يؤكّد مضيه قدماً في معركة الدفاع عن كرامته وسيادة بلده ومساندة الجيش واللجان الشعبيّة حتى ردع المعتدين ودفعهم إلى وقف عدوانهم وحصارهم».

وتأتي تغريدة محمد عبدالسلام تعليقاً على جرائم العدوان الأمريكي السعودي في محافظة صعدة، والتي راح ضحيتها أكثر من ١٥ شهيداً بينهم أطفال.

47 غارة على العاصمة صنعاء وعدد من محافظات الجمهورية:

استشهاد ٣ من موظفي مركز نزع الألغام في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على مديرية كتاف بصعدة

المسيرة: خاص

جدّد طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس الثلاثاء، استهدافه للمدنيين وشن عشرات الغارات هستيرية على عدد من محافظات الجمهورية وبلغ عددها ١٤ غارة.

وذكر مركز نزع الألغام، أن أربع غارات لطيران العدوان استهدفت ٣ من عناصره في محافظة صعدة، ما أدّى إلى استشهادهم جميعاً، مؤكداً أن الغارات استهدفت العناصر الثلاثة أثناء تأديتهم الواجب الديني والوطني الإنساني في تطهير الحقول الملغومة ورفع مخلفات الحرب والقنابل العنقودية في الحقل رقم ١ بوادي آل أبو جبارة في كتاف بصعدة.

وعزّا المركز أسر الشهداء الذين كانوا مثالاً يُحتذى به في أداء مهامهم.

وصباح الثلاثاء، استيقظ سكان العاصمة صنعاء على أصوات الانفجارات والتحليق المكثّف لطيران العدوان الذي شن ٥ غارات، منها ٣ على مطار صنعاء الدولي، ومنطقة النهدين.

وفي سياق متصل، شن طيران العدوان غارتين استهدفت منطقة جربان بمديرية سنحان، كما شن ٣ غارات على نقيل الفرضة في مديرية نهم.

وفي محافظتي مأرب والجوف، شن طيران العدوان السعودي الأمريكي ١٨ غارة على مناطق متفرقة من كلا المحافظتين.

وأكّد مصدر أمني، أن طيران العدوان استهدف بـ١٥ غارة خط الجفرة ومفرق الجوف وصلب بمديرية مجزر في محافظة مأرب، كما شن ٣ غارات على منطقة المرازيق في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

وفي محافظة صعدة، تعرضت مديرية رازح الحدودية لقصف صاروخي ومدفعي سعودي استهدف قرى آهلة بالسكان.

وأشارَ مصدر أمني بالمحافظة، إلى أن طيران العدوان شن ٧ غارات على منطقة آل علي بمديرية رازح ومديرية الظاهر بذات المحافظة.

وفي ذات السياق، شن طيران العدوان السعودي الأمريكي ٧ غارات على مناطق متفرقة من محافظة حجّة.

وأكّد مصدر أمني بالمحافظة، أن طيران العدوان استهدف بـ ٤ غارات منطقة الطيئة بمديرية ميدي، و٣ غارات على مديريتي مستبأ وَحرض بذات المحافظة.

إدانات محلية واسعة لجريمة العدوان في مديرية شدا بصعدة:

النيابة العام توجّه بالتحقيق وتشدّد على التنسيق مع الداخلية لجمع كافة أدلة الإثبات في الجريمة

المسيرة: محمد حتروش

وجّه النائب العام القاضي نبيل ناصر العزاني، بالتحقيق في واقعة استهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأول الاثنين، سيارة أحد المواطنين على الطريق العام بمديرية شدا بمحافظة صعدة، وسقوط شهداء وجرحى على إثرها.

وشدّد النائب العام في توجيهاته لرئيس نيابة محافظة صعدة على التنسيق مع وزارة الداخلية ممثلةً بالأدلة الجنائية وكذا الطبيب الشرعي، بما يكفل جمع كافة أدلة الإثبات في هذه الجريمة.

وأكّد القاضي العزاني، سرعةَ إنجاز التحقيق ورفع الملف لمكتب النائب العام للدراسة والتوجيه بما يلزم حيال هذه الجريمة.

وعلى صعيد متصل، لاقت هذه الجريمة استنكاراً وإدانات محلية واسعة من قبل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والجهات الرسمية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء.

وأدانت الأحزاب السياسية بشدة، جريمة استهداف طيران العدوان سيارة مواطنين في الطريق العام بمديرية شدا في محافظة صعدة، والتي راح ضحيتها ١٣ شهيداً بينهم أطفال ونساء.

وأكّد حزب المؤتمر الشعبي العام أن جريمة شدا البشعة، تُعدُّ امتداداً لجرائم العدوان ومجازره البشعة بحق المدنيين الأبرياء الآمنين في مساكنهم وأسواقهم وطرقاتهم العامة.

ولفت المؤتمر الشعبي العام إلى أن تكرار استهداف العدوان للمدنيين من الجرائم البشعة التي يعاقب عليها القانون الدولي، وتمثّل انتهاكاً صارخاً للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية والشرائع السماوية.

ودعا البيان المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية الدولية للتوقف عن غض الطرف عن تلك الجرائم التي تعد جرائم حرب مكتملة الأركان تستوجب التحرّك الدولي العاجل لوقفها.

من جانبه، اعتبر مكوّن اشتراكيون ضد العدوان، جريمةَ العدوان بحق المواطنين في مديرية شدا بمحافظة صعدة، برهاناً على دموية دول العدوان وتصعيدها الهستيري وجرائمها المستمرة بحق الشعب اليمني.

وذكر المكوّنُ في بيان له أن هذه الجريمة تعد تحدياً من دول العدوان للقوانين والمواثيق الدولية التي تحرّم وتجرم ارتكاب مثل هذه الجرائم.

وأدان البيان صمت الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة على جرائم العدوان، واعتبارها شريكة في تلك الجرائم، محملاً دول العدوان المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة وما سبقها، مؤكّداً أنها جرائمُ حرب لن تسقط بالتقادم.

بدورها، طالبت اللجنة العليا لتنظيم التصحيح الشعبي الناصري، المجتمع الدولي والمنظمات الأممية الاضطلاع بالمسئولية في الانتصار للإنسانية وانفاذ القوانين والمواثيق الدولية.

ودعت اللجنة العليا إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في هذه الجرائم اليومية التي يرتكبها العدوان بحق الإنسانية في اليمن، محملة الأمم المتحدة ومجلس الأمن كامل المسئولية عن استمرار جرائم العدوان بحق الشعب اليمني.

من جهته، اعتبر حزب التقدم الوطني استمرارَ تحالف العدوان في ارتكاب المزيد من الجرائم البشعة ضد المدنيين، سقوطاً مدوياً لكل القوانين الدولية التي تزعم أنها الدرع الواقي للإنسانية.

وزير الاتصالات يدين ويحمل الأمم المتحدة والمجتمع تداعيات استهداف المحطة:

طيران العدوان يقصف محطة اتصالات في منطقة بني صريم بمحافظة عمران

المسيرة: متابعات

واصل طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الثلاثاء، استهدافه محطات الاتصالات، ليؤكّد مجدّدًا استمرار وحشيته ومساعيه في استهداف كُلّ مظاهر الحياة.

وقال وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس مسفر عبدالله النمر، في تصريحات له: إن طيران تحالف العدوان والشر الأمريكي السعودي الإماراتي قام، أمس، باستهداف محطة الاتصالات بني غيث مديرية بني صريم محافظة عمران.

وأضافَ النمير: «استهداف محطة اتصالات بني صريم يأتي في تكرار لجرائم العدوان الوحشية المستمرة بتدمير مقومات الحياة والبنى التحتية للاتصالات، مما أدّى إلى تدمير أبراج ومحطة الاتصالات واحتراقها وتوقف خدمات الاتصالات عن المواطنين في تلك المديرية».

وأدانت وزير الاتصالات "هذا الفعل الإجرامي الجبان والحاقد الذي يستهدف الحياة والإنسان في اليمن"، محملاً دولَ تحالف العدوان وعلى رأسها النظام السعودي مسؤولية هذه الجريمة وكل ما يترتب عليها من النتائج الكارثية في حياة المواطنين.

كما حمل المهندس النمير المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم التي لحقت بقطاع الاتصالات طوال سنوات العدوان؛ نتيجة صمتهم وتغطيتهم على مرتكبيها، داعياً جميع أحرار العالم إلى الوقوف مع الشعب اليمني المظلوم لوقف الحرب وفك الحصار الجائر عنه.

رداً على استمرار جرائم العدوان وتصاعد غاراته:

عملية عسكرية واسعة لسلاح الجو المسيّر على «خميس مشيط» وإصابات دقيقة

المسيرة: خاص

بعدَ ساعاتٍ من ارتكاب تحالف العدوان مجزرةً مروِّعةً راح ضحيتها ١٣ شهيداً بينهم نساء وأطفال في محافظة صعدة، ردَّت القواتُ المسلحة، بتنفيذ عملية عسكرية واسعة على مرابض طائرات ومخازن أسلحة العدوّ السعودي في «خميس مشيط»، مستأنفة بذلك ضرباتها العابرة للحدود؛ ولتؤكّد مجدّدًا أن الرد على الجرائم بات فورياً وأثقل تكلفة على العدوّ.

العملية التي أعلن عنها الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أمس، نُفِّذت بخمس طائرات مسيّرة من نوع «٢k»، واستهدفت «مرابض الطائرات ومخازن التسليح وأهدافاً عسكرية حساسة أخرى في خميس مشيط»، وأكّد سريع أن «الإصابة كانت دقيقة».

وكان ناشطون سعوديون قد أكّدوا، مساء أمس الأول، سماع دوي انفجارات كبيرة في خميس مشيط، مؤكّدين بذلك على وصول الطائرات المسيرة اليمنية إلى أهدافها.

أما النظام السعودي، وكالعادة، فقد لجأ إلى محاولاته المرتبكة للتضليل، وادعى في البداية أن دفاعاته اعترضت «صاروخاً بالستياً»، ثم عَدَلَ عن ذلك وقال إنها «طائرات مسيّرة» في تخبط واضح، لم يفلح في التغطية على نجاح العملية العسكرية.

تصريحُ ناطق القوات المسلحة

أكّد أن العملية «تأتي رداً على التصعيد الجوي الكبير للعدوان وعلى مجازره المستمرة والمتوالية»، وَأَضَافَ أن «عملياتنا مستمرة طالما استمر العدوان والحصار والجرائم على بلدنا»، وهو تأكيد جديد على تثبيت معادلة «الدم بالدم» التي حاول العدوّ هذا العام أن يتملص منها بشكل فاضح من خلال هدنة كاذبة أعلنها في النصف الأول من إبريل الفائت.

وبحسب تصريح سابق للعميد يحيى سريع، فإن العدوّ قد نفذ منذ إعلان تلك الهُدنة الزائفة وحتى ١١ يونيو الجاري، أكثرَ من ١٤٥ عملية هجومية وعملية تسلل، وشن أكثر من ٢٠١٤ غارة جوية.

وجاءت العملية العسكرية بعد ساعات من مجزرة مروِّعة - هي الثانيةُ خلال أَيَّام - ارتكبها طيرانُ العدوّ السعودي في مديرية شدا بمحافظة صعدة، وأسفرت عن استشهاد أكثرَ من ١٣ مواطناً بينهم أطفال ونساء، الأمر الذي جدد التأكيد وبما لا يدع مجالاً للشك على زيفِ كُلّ ادّعاءات العدوان ودعاياته الإعلامية.

وحملت العمليةُ العسكرية رسالةً واضحة بأنه لا مجالَ للالتفاف على معادلات الردع المشروع، ولا مخرجَ للعدو السعودي سوى بالوقف الكامل للعدوان والحصار، وأن أيَّ جريمة أُخرى، ستعيد التصعيد ضد العمق السعودي وبشكل أكبرَ مما كان عليه.

بعد محاولة ممارسة ضغوطات على «صنعاء» لمنع صرف «نصف الراتب»:

- # «غوتيريش» يستبعد السعودية من «القائمة السوداء» بالتزامن مع مجزرة «شدا»
- # «العفو الدولية» تؤكّد أن القرار «سياسي».. و«رايتس ووتش» تصفه بـ «العار»

الأمم المتحدة كـ «واجهة» للعدوان: «الولاء السياسي» فوق القوانين الدولية والحقائق

المسيرة: خاص

في فضيحةٍ مدوّيةٍ جديدةٍ تكشفُ التواطؤَ الأممي الصريح مع تحالف العدوان، وبعد أيَّام من تهديدها بقطع المساعدات، إن استمرت صنعاء بصرف «نصف راتب» للموظفين، أعلن الأمينُ العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، استبعادَ السعودية من القائمة السوداء للدول التي ارتكبت جرائمَ بحق الأطفال.

فضيحةٌ لم يمثلها فقط مضمونِ هذا القرار الذي تفوح منه رائحةُ الرضوخ المخزي للمال والنفوذ والإملاءات على حساب دماء الآلاف من الأطفال، بل أيضاً توقيته الذي جاء متزامناً مع جريمة جديدة ارتكبتها السعودية في محافظة صعدة، وقتلت فيها ١٣ مواطناً بينهم نساء وأطفال.

هذه الفضيحةُ الأممية جاءت ضمن تقرير «غوتيريش» السنوي المقدم لمجلس الأمن، أمس الأول، والذي جاء فيه أن «التحالف سيُحدّد من القائمة الخَاصَّة بقتل وتشويه (الأطفال) في أعقاب تراجع كبير في القتل والتشويه؛ بسَبب الضربات الجوية، وتطبيق إجراءات استهدفت حماية الأطفال» بالرغم من أن التقريرَ نفسَه حمل «التحالف» مسؤولية قتل وتشويه ٢٢٢ طفلاً خلال العام الماضي (لا غرابةَ طبعاً في تقليل الأرقام بالنظر إلى الموقف المشبوه الذي باتت تتخذه الأمم المتحدة).

تزويرٌ واضحٌ للواقع وإعلان صريح عن الوقوف في صف الجلاد السعودي الذي أرسل في اليوم نفسه طائراتِه لتقصف المدنيين في محافظة صعدة، ما أدّى إلى استشهاد ١٣ مواطناً، بينهم أربعة أطفال دون سن الخامسة عشرة (فيصل الجاسري ١٤ عاماً، وغازي الوليدي ١٣ عاماً، وَعدل عمر جابر ١٤ عاماً، وَعبدالله البوجاني ١٢ عاماً)، الأمر الذي جعل الفضيحةَ الأممية تتضمن أَيْضاً وقاحةً تليقُ بها.

القرار أثار سخطاً في الأوساط الحقوقية الدولية؛ لما مثّله من استهتار معيب بكل القوانين والأعراف الإنسانية، حيث قالت منظمة العفو الدولية: إن «قيام الأمين العام للأمم المتحدة بشطب اسم السعودية من تقريره السنوي عن الأطفال في النزاعات يضعُ الآليةَ برمّتها موضعَ تساؤل جدّي»، وأضافت: «لعلّ الأمين العام كان يأمل في أن يكون الإعلام منشغلاً فلا يلاحظ هذه الخطوة السياسية بامتياز» في إشارة إلى رضوخه للنفوذ السياسي سواء للسعودية أو لحلفائها.

وعلقت جو بيكر -مدير الدفاع عن حقوق الأطفال بمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الدولية»- قائلةً: إن «الأمين العام جلب عاراً على الأمم المتحدة بإزالة التحالف الذي تقوده السعودية، من قائمة العار، برغم من استمرار التحالف في قتل وإصابة الأطفال في اليمن»، وأضافت: «أزال (غوتيريش) بشكل متكرّر، وبلا مبرّر، البلدان القوية من قائمته، رغم أدلة الأمم المتحدة الدامغة على الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال».

المشاركةُ الأممية المباشرة في تجويع اليمنيين

إزالةُ السعودية من القائمة السوداء للجرائم المرتكبة بحق الأطفال، ليست الفضيحة الأممية الأولى التي تكشف حقيقة «الولاء السياسي» للأمم المتحدة، والذي ينحاز بشكل واضح فيما يخص اليمن إلى تحالف العدوان، فقبل أيَّام، أوضح المجلس السياسي الأعلى أن الأمم المتحدة هدّدت بقطع المساعدات عن اليمن، في حال استمر المجلس بصرف «نصف راتب» لموظفي الدولة، متماهية بذلك، وبصورة فجة، مع سياسة العدوان في استخدام «التجويع» كسلاح حرب، وهو الأمر الذي أقرت به الأمم المتحدة نفسها في تقارير خبراءها بشأن اليمن.

وقد عبّر هذا السقوطُ الأممي المدوي إزاء مسألة الرواتب عن أن دور الأمم المتحدة قد تجاوز مربع «الصمت» عن جرائم العدوان، إلى المساعدة الفعلية في ارتكابها، وتحويل نشاطاتها (التي يفترض أنها إنسانية) إلى «أوراق ضغط» في يد دول العدوان، خَاصَّةً وأن الأمم المتحدة نفسها كانت قد رعت اتّفاق «الرواتب» الخاص بإيرادات الحديدة، والذي تضمن أن تقومَ سلطاتُ صنعاء بإيداع إيرادات المحافظة في حساب بفرع البنك المركزي هناك، على أن تقوم سلطات المرتزقة بإيداع الإيرادات التي تتسلمها إلى الحساب نفسه، ويتم تخصيص المبلغ لصرف مرتبات الموظفين بإشراف أممي.

قامت صنعاءُ بإيداع الإيرادات في ذلك الحساب، وقام «غريفيث» بزيارة البنك للإشراف على العملية، لكن حكومة المرتزقة امتنعت عن تنفيذ التزاماتها وبشكل واضح، وعندما وجّه المجلس السياسي بصرف «نصف راتب» من المبلغ، إذًا بالأمم المتحدة تهدّد بقطع المساعدات، فيما كان المفترض بها الضغط على المرتزقة لتوريد حصتهم ليتم صرف راتب كامل!

لقد كان إشراف الأمم المتحدة على اتّفاق الرواتب مُجَرّد وسيلة فقط لممارسة ضغوط إضافية؛ بهَدفِ التحكم بما تبقى من إمْكَانات تحاول صنعاء أن تعوض من خلالها الموظفين عن التجويع الواضح والممنهج الذي يتعرضون له من قبل تحالف العدوان، والذي تعترف به تقارير الأمم المتحدة نفسها.

وقد أعقب «التهديدات الأممية» بقطع المساعدات، منع وصول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، بالرغم من حصولها على تراخيص «أممية»، وهو ما يكشف حقيقة مشاركة الأمم المتحدة في تصعيد إجراءات الحصار والتجويع، ودورها الواضح كواجهة أخرى لممارسة الضغوطات التي يحدّدها العدوان.

«الولاءُ السياسي» فوق القوانين الدولية وحقوق الإنسان

طبعاً هذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها إزالة السعودية من القائمة السوداء للانتهاكات استجابة للنفوذ السياسي والمالي، ففي عام ٢٠١٦، قام الأمين العام السابق للأمم المتحدة، بان كي مون، باستبعادها من القائمة بعد فترة قصيرة من إدراجها، لكنه لم يبرّر ذلك بأن السعودية قد «خففت عمليات القتل والتشوية» كما فعل خَلَفُه الوقح، بل أقر بوضوح أن السعودية استخدمت نفوذَها وطوّعت المنظمة الأممية لتنفيذ رغبتها.

وقال بان كي مون، آنذاك: إن الضغوط السعودية شملت «تهديدات بإلغاء تمويل برامج الأمم المتحدة»، وهو الأمر الذي أكّدته وكالة «رويترز» وقتها، ومثل دليلا دامغا على أن «الولاء السياسي» والمال هي الأولويات القصوى التي يراعيها عمل الأمم المتحدة وليست القوانين الدولية، أو حقوق الإنسان.

والواقع أن القائمة السوداء للدول التي ترتكب جرائم بحق الأطفال، ليست في الأصل سوى مُجَرّد «تأنيب» أممي لهذه الدول، فهي لا تنطوي على أي إجراءات عقابية، بمعنى أن الأمم المتحدة وضعتها للتهرب من مسؤوليتها الحقيقية في الضغط لإيقاف هذه الجرائم، لكن يبدو أن الولاء السياسي للأمم المتحدة لم يعد يسمح لها حتى بتأنيب المجرمين الذين يدفعون لها.

ويبدو اليوم غضب الأمم المتحدة من صرف «نصف الراتب» وتهديدها بقطع المساعدات، مُجَرّد امتداد للتهديد السعودي الذي استطاع إجبار الأمين العام السابق على إخراج السعودية من القائمة السوداء بسهولة قبل أربعة أعوام، ولا حاجة للتأكيد أن التهديد الأخير لم يكن سوى إملاء من صاحب التهديد السابق.

ناطق الحكومة: الاستبعاد جاء بضوء أخضرَ لارتكاب المزيد من جرائم الحرب بحق الشعب اليمني

ناطق الصحة: أشلاء أطفال اليمن وأنين المعاقين لم تصل إلى أسماع الأمم المتحدة

استهجان رسمي لاستبعاد السعودية من قائمة منتهكي حقوق الأطفال في اليمن

المسيرة: خاص

عبّرت حكومةُ الإنقاذ الوطني ووزارة الصحة عن استنكارها لشطب اسم تحالف العدوان الأمريكي السعودي من قائمة العار لمنتهكي حقوق الأطفال في اليمن.

وقال الناطق باسم الحكومة وزير الإعلام ضيف الله الشامي: إن هذا يضع مصداقية المنظمة الأممية ومبادئها على المحك، ويعطي المجرم الضوء الأخضر لارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب اليمني.

وأوضح الشامي في تصريح صحفي، أن هذا القرارَ جاء بالتزامن مع ارتكاب طيران العدوان الأمريكي السعودي، مجزرة بحق النساء والأطفال في مديرية شدا بمحافظة صعدة، راح ضحيتها ١٣ شهيداً ناهيك عن الجرائم والانتهاكات المستمرة بحق أطفال اليمن التي لم تتوقف على مدى أكثر من خمس سنوات.

كما أكّد أن قرار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حذف اسمَ تحالف العدوان الأمريكي السعودي من تقريره السنوي حول انتهاكات حقوق الأطفال، يجعل أطفال اليمنَ أهدافاً لتحالف العدوان وبمشاركة من المنظمة الأممية في تلك الجرائم.

وحمل ناطق الحكومة، أمينَ عام الأمم المتحدة والمنظمة الأممية، كامل المسؤولية عن أي جرائم أو انتهاكات يتعرض لها أطفال اليمن من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

من جانبها، استهجنت وزارة الصحة العامة والسكان خطوة الأمين العام للأمم المتحدة برفع اسم تحالف العدوان بقيادة السعودية من قائمة العار لمنتهكي حقوق الأطفال.

وأكّد ناطق وزارة الصحة الدكتور يوسف الحاضري، أمس الثلاثاء، في تصريح لوكالة الانباء اليمنية سبأ، أن هشاشةَ وضعف الأمم المتحدة تعجزها عن رؤية أشلاء أطفال اليمن، مُشيراً إلى أن تحالف العدوان بقيادة النظام السعودي ارتكب على مدى خمس سنوات أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني.

وبيّن أن سبعة آلاف و٧٣٢ طفلاً وطفلة، تم تسجيلُهم من قبل وزارة الصحة سقطوا بين شهيد وجريح متناثرة أشلاؤهم ومبتورة أجزاء من أجسادهم؛ بسَبب صواريخ الطيران السعودي الأمريكي منذ أولى ساعات العدوان في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، وما يزال مستمراً، وآخرها سقوط أربعة أطفال، أمس، بمديرية شدا بصعدة باستهدافهم بغارتين لسيارة تقلهم مع مواطنين آخرين.

وقال الحاضري: «هذه الأشلاء للضحايا وتلك الإعاقات والعاهات التي تسبب بها التحالف لم تصل إلى أسماع الأمم المتحدة ولم تستطع رؤيتها»، مُضيفاً: «حتى دموع منسقة الشئون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن على عشرات الأطفال الذين سقطوا ضحايا استهداف العدوان لباص ضحيان في صعدة في أغسطس ٢٠١٨م، كانت ربما هي المشاعر الكاملة والنهائية التي رأتها الأمم المتحدة تجاه هذ الجرائم والوحشية التي تسيطر على قلوب قيادة تلك الأنظمة المجرمة».

وأشَارَ الدكتور الحاضري إلى أن الحصار على اليمن جعل ما يقارب من اثنين مليون ونصف المليون طفل ما دون الخامسة، مصابين بسوء التغذية منهم أكثر من نصف مليون مصاب بسوء التغذية الحاد الوخيم، ويموت طفل كُلَّ عشر دقائق حسب تقارير الأمم المتحدة التي تحدثت أيضاً عن وفاة ستة مواليد كُلَّ ساعتين؛ بسَبب نقص التجهيزات الطبية؛ بسَبب العدوان، لافتاً إلى أن هناك عشرات الآلاف من الأطفال مصابين بأمراض مزمنة عجز أهاليهم عن إخراجهم للعلاج بالخارج؛ بسَبب إغلاق مطار صنعاء منذ ٨ أغسطس ٢٠١٦م، توفي منهم الآلاف، كُلَّ ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة.

وأوضح ناطق وزارة الصحة أن ٥٠ بالمئة من إصابات ووفيات وباء الكوليرا أطفال؛ كونهم الأكثرَ عُرضةً للإصابة بالإضافة إلى تزامن المرض مع سوء التغذية الذي يؤدي للوفاة السريعة، عوضاً عن أوبئة عدة كالملاريا والضنك والدفتريا وغيرها كان للأطفال النصيب الكبير منها.

وأوضح أن عمى وصمَّ الأمم المتحدة جعلها تتعامل مع بيانها الدوري الخاص بالقائمة السوداء لقتل الأطفال وتلك الأرقام التي أحدثتها السعودية وتحالفها باليمن، بدون مبالاة، بل بانعدام الحياء والإنسانية.

وخاطب ناطق وزارة الصحة الأمم المتحدة بالقول: «إذا لم تكن هذه الأرقام من ضحايا الأطفال التي تسبب بها تحالف السعودية مؤشراً لوضع مرتكبيها بالقائمة السوداء لقتلة الأطفال، فما هي المقاييس التي تعتمدونها؟ وهل أموال السعودية المقياس الأول والأخير في تقاريركم؟».

رئيس لجنة الأسرى: جرائم مرتزقة «الإصلاح» بحق الأسرى كفيلة بهزيمتهم ودحرهم من آخر معاقلهم

المسيرة: متابعات

أكّدت اللجنةُ الوطنية لشؤون الأسرى، أن جرائمَ المرتزِقة بحق الأسرى ستكون وبالاً على أدوات العدوان وعاملاً لهزيمتهم.

وقال رئيس اللجنة عبدالقادر المرتضى: إن "الجرائم المنظمة التي ينتهجها حزب الإصلاح في مأرب بحق الأسرى داخل سجونهم، وتعمد تعطيل كُلِّ اتفاقيات التبادل المحلية منها والدولية، واعتقال مئات المسافرين الأبرياء من الطرقات بدون ذنب، ستكون كفيلةً بهزيمتهم ودحرهم من آخر معاقلهم إن شاء الله"، في إشارة إلى محافظة مأرب التي باتت قاب قوسين أو أدنى من النصر.

يشار إلى أن العشرات من الأسرى تعرضوا للتعذيب في سجون الاحتلال الإماراتي السعودي وأدواته، ما أدّى إلى استشهادهم، في جرائم مروعة تعبر عن وحشية العدوان ومرتزِقته ومخططاتهم.

وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء تنديداً باحتجاز دول العدوان للسفن النفطية

المسيرة: صنعاء

نظم المئاتُ من موظفي شركة النفط اليمنية والفروع والنقابات التابعة لها وبمشاركة موظفي وزارة الصحة والاتصالات ومنظمات مجتمع مدني وكيانات اجتماعية، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء، تنديداً باستمرار احتجاز دول العدوان الأمريكي السعودي للسفن النفطية والغذائية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة.

ورفع المحتجون العديدَ من اللافتات كتب عليها عبارات ترفض سياسة العدوان في إمعان الحصار على الشعب اليمني، وتعتبر احتجاز السفن في ظل انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد ١٩ جريمةً بحق الإنسانية.

وتأتي هذه الاحتجاجاتُ بالتزامن مع وجود أزمة خانقة للمشتقات النفطية في صنعاء وبقية المحافظات الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، وازدحام سيارات المواطنين أمام محطات الوقود بحثاً عن البنزين والديزل.

وطالبت البيانات إطلاقَ السفن النفطية المحتجزة، وتحييد شركة النفط عن الحرب وعدم استهدافها وحصار منشآتها وحجز سفنها؛ كونها قطاعاً خدمياً لكل أبناء الشعب اليمني دون استثناء، وأن استهدافها يمسُّ كُلَّ احتياجات المواطن اليمني من نقل وزراعة وصحة ومياه وغيرها.

رئيسُ اللجنة الإشرافية للاعتصام، محمد الأشرم، أكّد أن خروجَهم في هذه الوقفة الاحتجاجية هو رفض لاحتجاز قوى العدوان للسفن النفطية التي تصل إلى حوالي ١٦ سفينة نفطية في سواحل السعودية، رغم حصولها على تصاريح من قبل الأمم المتحدة.

وأشَار الأشرم إلى أن السعودية تحتجز سفناً نفطية خاصَّة باليمن منذ أكثر من ثلاثة أشهر، موجهاً تساؤله للأمم المتحدة لماذا يتم احتجاز هذه السفن ومعاقبة الشعب اليمني.

من جانبه، استغرب سلطان الروحاني -مدير إدارة الرصد والتقييم بشركة النفط اليمنية- ادّعاء المبعوث الأممي إلى اليمن بأن سفن النفط تصل إلى اليمن بكل سلاسة، مُشيراً إلى أن هذا القول غير صحيح.

وأشَارَ إلى أن السفن النفطية يتم تفتيشها في جيبوتي، ثم تحتجز في ميناء جيزان، وأخيرًا يتم منعها من الدخول إلى ميناء الحديدة، مستغرباً كُلَّ هذه الإجراءات والشعب اليمني يعاني من انتشار لوباء الكورونا.

وأكّد الروحاني أن احتجاز السفن النفطية يعني توقفاً لكل القطاعات الحيوية في اليمن من صحة ومياه وكهرباء وغيرها، ويعتبر إبادة جماعية للشعب اليمن، مطالباً الأمم المتحدة للقيام بدورها الإنساني في هذا الجانب.

بيانُ الوقف الاحتجاجية حمّل العدوان مسؤولية هذا الحصار؛ لأنه يضاعف معاناة الناس ويساهم في انتشار الأوبئة، وحمّل الأمم المتحدة مسؤولية الصمت تجاه هذه الجرائم.

وناشد بيان الوقفة كُلَّ من لديه ضمير حي لرفع هذا الحصار وإطلاق السفن النفطية المحتجزة لتفادي تفاقم الوضع الكارثي، جراء استمرار الحصار والعدوان على اليمن، كما ناشد البيان كافة المنظمات المحلية والعربية والدولية وكل الحقوقيين والإعلاميين للتضامن الكامل مع الشعب اليمني إزاء صمت الأمم المتحدة تجاه جرائم العدوان على الشعب اليمني.

كما طالب البيان بالتضامن مع اليمن في مواجهة كُلِّ الحملات الإعلامية المضللة وفي استمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

دعت علماء ومفكري الأُمَّـة الإسلامية إلى إدانة مواقف التطبيع وإصدار العقوبات بحق مرتكبيها

رابطة علماء اليمن: مشاركة العيسى وقرقاش في المنتدى الدولي للجنة اليهودية - الأمريكية خيانةٌ للأُمَّة وتماهٍ مع المشروع الصهيوني

المسيرة: صنعاء

أدانت رابطةُ علماء اليمن مشاركة النظامين السعودي والإماراتي في الجلسة الافتتاحية لـ«المنتدى الدولي للجنة اليهودية - الأمريكية»، ووصفتها بـ«الموقف النفاقي والمخزي والمسارعة علنية نحو اليهود»، والتي يحرمها الإسلام وينهى عنها القرآن الكريم.

وقالت الرابطة في بيان لها تلقت صحيفة (المسيرة) نسخة منه: «ندين الموقف النفاقي المخزي لمشايخ الوهَّابية الذي تبنته ما تسمّى برابطة العالم الإسلامي وأمينها العام محمد العيسى، وهي المنظمة التي لا تمثّل العالم الإسلامي ولا ترتبط بالإسلام المحمدي»، مشيرة إلى «أن ما صدر من المدعو محمد العيسى من موقف يخدم اليهود ويروج للصهيونية، يجب أن يدان ويرفض رفضاً صريحاً من كُلِّ المسلمين ومن علمائهم ومؤسّساتهم الدينية».

وأكّد البيان «أن مواقف المدعو العيسى وقرقاش والعتيبة التطبيعية والخيانية المتماهية مع المشروع الصهيوني، تعبر عن أنظمتهم وحكامهم وأنها مواقف يحرمها الإسلام وينهى عنها القرآن»، داعية «الأمة الإسلامية عُمُومًا ونخبها العلمائية والفكرية والسياسية والأكاديمية لتبني المواقف الإيمانية والقوية تجاه ما تقوم به بعض الأنظمة والكيانات من محاولات التطبيع مع اليهود».

وأشَارَ البيانُ إلى أن مسؤولية الأُمَّة الإسلامية ونخبها العلمائية والفكرية والسياسية والأكاديمية وغيرها لا تقتر على إصدار البيانات المحرمة والمجرمة لما يقوم به النظامان السعودي والإماراتي ومشايخ الوهَّابية التابعون لهم من محاولات التطبيع مع الكيان والمسارعة نحو اليهود، بل تمتد لتشمل إصدار القوانين العقابية والرادعة بحق كافة المطبعين والمتصهينين.

وقالت الرابطة مخاطبة المخدوعين ممن أيدوا وباركوا العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، وممن لا زالوا يقاتلون تحت رايته «اسألوا نفسكم مع من تقاتلون؟ وفي أي جبهة تقدمون أرواحكم؟ وفي خدمة من؟».

ولفت البيان إلى «أن الشعار الذي أطلقه الشهيد القائد قبل ثمانية عشر عاماً، وتتزامن ذكرى انطلاقه في هذه الأيّام شعار حكيم وموفق وخيار ثقافي وتوعوي يحصن الأُمَّة من القبول بالتبعية لأمريكا وإسرائيل ويحد من استقطاب المنافقين ومن في قلوبهم مرض».

شراهة النظام السعودي لشراء الأسلحة تتسع رغم انهيار الاقتصاد والفشل العسكري

أسلحة بريطانية جديدة تتدفق إلى الرياض لاستخدامها في العدوان على اليمن

المسيرة: صنعاء

رغم انهيار الاقتصاد السعودي ولجوء النظام في المملكة إلى الاحتياطي العام لتغطية النفقات العامة للعديد من العوامل، أبرزها استمرار العدوان على اليمن الذي يدخل عامه السادس، بالإضافة إلى جائحة الكورونا التي دفعت بالرياض فرض حظر تجوال على مدى 80 يوماً وإلغاء العمرة، ناهيك عن انخفاض أسعار النفط عالمياً، إلا أن شراهة السعودية للتسليح تزاد ضراوة يوماً بعد يوم.

وأبدت بريطانيا استعدادها لدعم الأمن الدفاعي للرياض دون شروط مسبقة، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه نائب وزير الدفاع السعودي الأمير «خالد بن سلمان» من وزير الدفاع البريطاني «بن والاس»، الأسبوع الماضي.

وتحدثت تقارير عن هبوط 8 طائرات مقاتلة بريطانية من طراز تايفون، إضافة إلى طائرة استطلاع، في مطار سعودي.

كما كشفت عن إرسال بريطانيا بطاريتين من أنظمة الدفاع الجوي متوسطة المدى إلى المملكة، ويُعتقد أن هذه الأنظمة من نوع «SKY SABRE»، التي حصل عليها مؤخّراً الجيش البريطاني.

علاوة على ذلك، تبحر حَاليًّا سفينتان عسكريتان بريطانيتان على الأقل في المياه الإقليمية السعودية.

وحسب التقارير ذاتها، وصل وفد عسكري بريطاني مشترك من الجيش البريطاني ومجموعة الدفاع الجوي السابعة والقوات الجوية الملكية والبحرية الملكية إلى الرياض الشهر الماضي.

وناقش الأمير «خالد» والوفد البريطاني، التعاون العسكري السعودي البريطاني المحتمل لحماية المنشآت الاستراتيجية السعودية خَاصَّة المنشآت النفطية، وكذلك طرق الشحن.

وقد يشمل التعاون السعودي البريطاني، أَيْضاً، إرسال مستشارين في العدوان الذي تشنه السعودية على اليمن، لتزويد القادة العسكريين السعوديين باستشارات حول كيفية مواجهة قوات صنعاء على الحدود السعودية الجنوبية.

وتقول مصادر قريبة من الوضع: إن الأمير «خالد» عقد مؤخّراً لقاءً افتراضياً عبر الإنترنت مع «والاس» ووزير الدفاع الأمريكي «مارك إسبر».

يأتي ذلك بعد قرار الولايات المتحدة، مطلع الشهر الماضي، سحب بطاريتين من نظام باتريوت وسحب القوات الأمريكية من السعودية.

ورغم الشائعات حول أسباب القرار، قال ولي العهد السعودي الأمير «محمد بن سلمان»: إنه جزء من إجراءات عسكرية متفق عليها بين المملكة وأمريكا، حسب قوله.

وتشن السعوديةُ بمساعدة بريطانيا نفسها عدواناً ظالماً على اليمن، قتل آلاف المدنيين معظمهم نساء وأطفال ودمّر البنية التحتية لهذا البلد الفقير، ما أدّى إلى انتشار الأوبئة وتشريد الملايين في ظل الحرب والحصار الذي يفرضه العدوان السعودي.

النظام السعودي يهاجم حكومة الفنادق عبر صحيفته الرسمية

المسيرة: متابعات

اتهم النظام السعودي عبر صحيفة «عكاظ» السعودية الرسمية، عدداً من الوزراء والمسؤولين في ما يسمّى بحكومة الفارّ هادي، بافتتاح معسكرات وتجنيد الآلاف من الشباب بتمويل من النظام القطري؛ بهَدفِ إطالة أمد العدوان على اليمن وتهديد أمن واستقرار منطقة الخليج.

ولم تقدم الصحيفة أية أدلة ملموسة على تلك الاتهامات، لكنها نقلت عن عدد من السياسيين اليمنيين -لم تسمهم- قولهم إن قطر بدأت بتجنيد الآلاف عبر حزب الإصلاح، براتب ٥٠٠ ريال سعودي، ومثلها كمصروف شهري، عبر معسكرات تتبع حكومة المرتزقة، ويشرف عليها في محافظة تعز القيادي الإخواني المرتزِق حمود سعيد المخلافي، ووزير النقل المستقيل من حكومة الفنادق، المرتزِق صالح الجبواني في محافظة أبين، اللذان قبض كُلٌّ منهما 18 مليون يورو «حسب زعم الصحيفة».

واتهمت «عكاظ» الناطقة الرسمية للنظام السعودي، المرتزِق حمود المخلافي والمرتزِق صالح الجبواني ومسؤولين آخرين قالت إنه سيتم الكشف عنهم قريباً، بتجنيد الآلاف من المغرر بهم لصالح تنظيم الإخوان المسلمين، مستغلين ظروفهم المعيشية؛ بهَدفِ عرقلة تنفيذ ما يسمى اتّفاق الرياض.

وأشارت إلى استحداث معسكرات جنوب تعز ومعسكر آخر في مديرية المعافر، واستقبال المئات من المجندين المرتزِقة الجدد، ونقلهم إلى أبين وبعض المحافظات الجنوبية.

وأضافت الصحيفة السعودية، أن تلك التحَرّكات جاءت رغبةً في مواصلة المواجهات التي يرى حزب الإصلاح أنها السبيل الوحيد لعرقلة اتّفاق الرياض، بحسب مصادر من المحافظات الجنوبية، كما اتهمت من وصفته بجناح قطر في حزب الإصلاح، بإعداد ملفات لمجندين مرتزِقة آخرين برواتب تصرف من قبل النظام القطري، إلى أن يتم تحويلُهم إلى ألوية عسكرية تتبع حكومة المرتزِقة للتغطية على أنشطتها وإضفاء المشروعية عليها، حَدَّ تعبيرها.

ولفتت الصحيفة، إلى أن الصراع في محافظة تعز لم يكن؛ مِن أجلِ تحريرها من قوات الجيش واللجان الشعبيّة في حكومة صنعاء، بقدر ما هي مواجهات مع قوات محسوبة على بعض الأحزاب للسيطرة على المحافظة وتنفيذ الأجندة الخارجية.

جريمة اغتيال جديدة تطال مواطناً وسط سوق شعبيّة بسيئون

المسيرة: سيئون

أطلق مسلحون مجهولون على متن دراجة نارية وابلاً من الرصاص، أمس الثلاثاء، على مواطن من أبناء مدينة سيئون وأردوه قتيلاً في الحال.

وقالت مصادر محلية: إن المواطن فائز بارمادة من أبناء مدينة سيئون لقي حتفه حينما أقدم مجهولون بإطلاق النار عليه، صباح أمس، بالقرب من فرزة المكلا بسيئون قبل أن يلوذ الجناة بالفرار.

ولفتت المصادر إلى أن جريمة الاغتيال، أمس، تأتي بعد ساعات من وصول اللجنة المكلفة من حكومة الفارّ هادي لتقصي دوافع الاغتيالات الأمنية في وادي حضرموت.

وتشهد حضرموت انفلاتاً أمنياً وعمليات اغتيالات واسعة منذ خمس سنوات من سيطرة الاحتلال ومرتزِقته.

تصاعد التوتر العسكري بين فصائل المرتزقة في سقطرى

المسيرة: سقطرى:

اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة، أمس الثلاثاء، بين ميليشيا أبو ظبي وقوات حكومة الفارّ هادي في مديرية حديبو، الأمر الذي يؤكّد تصاعد التوتر العسكري بين أطراف المرتزِقة داخل جزيرة سقطرى.

وتأتي هذه الاشتباكات بعد ساعات من تدشين ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، معسكراً جديدًا في المنطقة الساحلية.

وقالت مصادر محلية: إن اشتباكات مسلحة اندلعت بين كتيبة الشرطة العسكرية التابعة لحكومة المرتزِقة وبين مسلحي ما يسمى الانتقالي في حديبو، بعد أن حاولوا اقتحام الشرطة العسكرية بقوة السلاح، ما أدّى إلى إصابة أحد مليشيا أبو ظبي وإصابة آخر من أفراد الشرطة العسكرية. وكان ما يسمى الانتقالي في سقطرى دشّن، أمس الأول الاثنين، معسكراً جديدًا لقوات ما يسمى الحزام الأمني في المنطقة الساحلية، حيث قال رئيس الانتقالي بسقطرى المرتزِق رأفت علي إبراهيم خلال تدشينه عملية تجنيد جديدة في المعسكر الموالي للاحتلال الإماراتي، أن ما يسمى الانتقالي لن يسمح بتكرّر سيناريو ما وصفها بـ"ذبح القبائل في شبوة"، في إشارة إلى الجرائم التي ارتكبتها مليشيا حزب الإصلاح بحق أبناء العواقل.

المكبِّرون الأوائل يروون «للمسيرة» البداياتِ الأولى للصرخة:

أمريكا كانت منزعجة جداً من الشعار والسلطة تعمدت الترهيب والتنكيل بالمكبرين داخل السجن وتعمدت وضع الصراصير والحشرات في أكلهم

جميع أساليب التعذيب والوحشية فشلت وصمود اليمـنيين اليوم في مواجهة العدوان نتاج وعظمة الصرخة

■ العبيدي: عندما علم السيد الشهيد القائد بأن أمريكا وجّهت خطاب انزعاج للخارجية اليمنية بترديد الصرخة في الجامع الكبير سجد شكراً لله وأدرك أن الشعار كان له أثره على أمريكا

■ الرازحي: الصرخة بدأت بطريقة سلمية عفوية وصمود اليمنيين الأسطوري اليوم في مواجهة العدوان هو من نتاج وعظمة الصرخة

■ الطوقي: كنا لا نرى الشمس إلا ربع ساعة في الأسبوع ويتعمدون وضع الديدان والحشرات في الأكل والى اليوم ما زلت أعاني من السل والأمراض الجلدية

المسيرة : أيمن قائد

مضت سنوات كثيرة على البداية الأولى لسيرة شعار «الصرخة» الذي هتف به أولاً من جبال مران، السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، وصرخ معه حينها ثلة من المجاهدين الأوفياء.

البدايات الأولى «عصيبة» جدًّا، فالمكبرون لم يكن يخطر على بالهم الغضب الهستيري للسلطة آنذاك ضد هذا المشروع، معتقدين أن ما كانت تتغنى به السلطة من حرية التعبير والرأي كفيل لهم بإطلاق هذا الشعار، لكن الواقع كان عكس ذلك تماماً.

اعتقل الكثير من المكبرين الذين كانوا يهتفون بالشعار في الجامع الكبير بصنعاء، وشنت ٦ حروب على صعدة بهذا الشعار، وفي السجن الكثير من القصص التي تدمي لها القلوب وتبكي لها العيون.

الأستاذ إبراهيم العبيدي كان من الرعيل الأول لما كان يسمى حينها «بالمكبرين»، والذين كان يهتفون بشعار الصرخة في الجامع الكبير بصنعاء، في وقت لم يكن يجرؤ أحد على ترديد هذا الشعار؛ لأنَّ الأمن السياسي وجواسيسه كانوا لهم بالمرصاد، ويتربصون بكلِّ من يصرخ ويقودونه إلى السجن، وهناك في المعتقل قصص يشيب لها الرأس من وحشية التعذيب والمعاملة اللاإنسانية التي كان يتعرض لها المكبرون حينها.

ويقول العبيدي لصحيفة «المسيرة» بعد هذه السنوات من الأحداث الجسيمة التي عركت باليمنيين من بعد إطلاق الشعار: إن الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هتف بالصرخة في وجه المستكبرين من أعلى جبال مران في مطلع العام ٢٠٠٢م، وكلُّه إيمان بأن يقدم الرسالة التي أمر الله بها في كتابه وأمر أنبياءه ورسله.

لقد كان الشهيد القائد ينطلق من قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -كما يقول العبيدي-؛ لذا فقد تحرَّك في زمن الصمت والسكوت، وهتف بشعار الحرية، وكسر حاجز الصمت والخوف، في وقت كان لم يستطع أن يقدم زعماء الأمَّـة شيئاً في سبيل هذه القضية.

ويتذكر العبيدي البداية الأولى «للصرخة»، حين تحدث الشهيد القائد مع ثلة من المجاهدين الأوائل، وقال لهم: «اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في أماكن أخرى»، فكان مؤمناً وعلى يقين بأن هذا الشعار لن يقف عند حدّ معين، أو منطقة معينة، ولن يقتصر على جغرافية محدودة، بل سيخترق الحواجز؛ لأنَّ الدينَ يتجسَّد في العمل والواقع العملي وليس فقط في المواعظ والعبارات.

ويحكي العبيدي أن الشهيد القائد -رضوان الله عليه- أمر الناسَ بأن يصرخوا في مسجد الإمام الهادي بمران صارخة صعدة، بعد أن أخبرهم أنهم سيجدون لها أثراً كبيراً، ثم استمر هذا الموقف فترة وجيزة، حتى انتقل الأحرار للهتاف في الجامع الكبير بصنعاء، وليكن ما يكن، وبالفعل حدث ما كانوا يتوقعونه وهو السجن، وقد سجن الكثيرون من المكبرين.

الجامع الكبير.. بوابة الولوج إلى السجن

كان الجامع الكبير، المنطلق الذي يشد إليه المكبرون الرحال، لترديد شعار الصرخة، غير مبالين بالنتيجة، ومنه اعتقل المئات من المكبرين وتعرضوا لأسوأ أنواع الامتهان والمعاناة.

ويتابع العبيدي حديثه قائلاً: «كل من كان يهتف بالشعار يتم أخذُه فورًا من قبل ما يسمى بالأمن السياسي حينها، وبدورهم يمارسون على المؤمنين أعمالاً بشعة وسيئة من ضمنها التعذيب داخل هذه السجون».

وتطورت الأحداث يوماً بعد آخر، وزج بالعشرات من المكبرين في غياهب الأمن السياسي، وحينها فتح الشهيد القائد جبهة جديدة مع الأمريكيين، فوجه للمؤمنين في زنازين الأمن السياسي بأن يصرخوا بأعلى أصواتهم وهم داخل السجن، فكان يتساءل أحدهم: من حبسنا؟ من سجننا؟، فرد البقية بالقول: (أمريكا.. إسرائيل)، ولهذا يتضح جليًّا بأن أول من انطلق لإسكات مشروع الشهيد القائد وسجن أنصاره هي أمريكا وإسرائيل، وهذا هو أثر العمل، بحسب العبيدي.

ويتطرق العبيدي إلى بعض الأحداث في البدايات الأولى مع الصرخة، فيقول: إن الشهيد القائد ومع أول معارضة واحتجاج تقدمه أمريكا للخارجية اليمنية حول ترديد شعار الصرخة في الجامع الكبير بصنعاء، عندما علم السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي بذلك سجد شكراً لله، وسجد الحاضرون الذين كانوا بجواره ومنهم زيد علي مصلح، وتأكدوا أن هذا العمل كان له أثرُه على أمريكا.

كانت الصحف اليمنية في ذلك الوقت قد بدأت تنشر أن وزير الخارجية الأمريكي قدم احتجاجاً إلى وزيرة حقوق الإنسان على أساس أن هناك من يهدد الوليات المتحدة الأمريكية في الجامع الكبير بصنعاء، وفي هذا يقول العبيدي: «إن أثر العمل كان واضحًا، وهذا ليس بحنكة الشخص، وإنما بتأييد الله وعونه في الدفع إلى تبني هذه المواقف التاريخية العظيمة».

ويؤكِّـد العبيدي أننا اليوم بحاجة أن نقف إجلالاً وتعظيماً أمام هذا العمل العظيم، لنأخذ منه الدروس والعبر ونستفيد من هذه الوقفة التي وقفها الشهيد القائد، وما تلاها من ملحمة بطولية سقط فيها العظماء منذ الحرب الأولى والى اليوم، وما مر بالمجاهدين من معاناة في السجن وآلام للجرحى.

وتدور الأيام ويتحقق وعد الله، فها هم اليوم الذين كانوا في السجن مضطهدين كمكبرين، نراهم اليومَ حكاماً لهذا البلد ونراهم قادة للبلد عسكريين وفي كُـلّ النواحي، والكلام للأستاذ العبيدي.

التعذيبُ والترهيبُ لم يؤثر فينا

وإلى جانب العبيدي، يوجد العشرات من المكبرين لا يزالون بيننا، يحكون تجاربهم المريرة ومعاناتهم مع الصرخة، في ظل سطوة النظام السابق.

عبد الكريم الرازحي هو الآخر واحد من ضمن الذين اعتقلوا في سجن «الأمن السياسي» آنذاك؛ بسبب هتافه بشعار الصرخة في وجه المستكبرين.

ويقول الرازحي: إن الشعار يُمثِّل أول صفعة للاستكبار العالمي، وهو أول معركة للمشروع القرآني، سواءً بالأمس ولا يزال حتى اليوم مستمراً، مُشيراً إلى أن الصمود الأسطوري اليوم لليمنيين في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي هو من نتاج وعظمة الصرخة، مؤكِّـداً أن الصرخة جاءت بطريقة سلمية عفوية للتعبير عن الرأي والحرية.

ويسرد الرازحي قصة معاناته في السجن، مؤكِّـداً أنها كانت معاناة كبيرة جدًّا جدًّا، وأنه لاقى كُـلّ صنوف العذاب النفسي والجسدي والفكري، مُشيراً إلى أنهم استخدموا كُـلّ وسائل الترغيب والترهيب لمحاولة إقناعه بترك المسيرة القرآنية ولكنهم عجزوا في ذلك.

ويذكر الرازحي أنه في إحدى الحوارات معه كانوا يخرجونه إلى أحد القاعات القريبة من السجن، ثم يأتون بعدد كبير من العلماء كبير جدًّا، ومع ذلك كنا نقول لمن يعذبنا (أنتم إخواننا - ولو كنتم مُجَـرّد منفذين للأوامر ومُجَـرّد دمى فقط - وعدونا هي أمريكا وإسرائيل».

ويواصل الرازحي حديثه قائلاً: «حينها دخل علينا مدير الجهاز -القمش- وقال عادونا نحن؛ نحن الذين سجناكم فصرخنا جميعاً، من سجنكم يا شباب.. أمريكا وإسرائيل، فذهب غاضباً وعاجزاً أمام صمود المكبرين، بل لقد شاهدته يوماً في أحد الحوارات معنا، وقد تفطرت شقاته من الغيظ والغضب والانفعال؛ لأنَّ أساليبه المنظمة والخبيثة معنا لم تقدم له أي درجة لدى أسياده الأمريكان، حيث لم تؤثر فينا ولله الحمد».

ويؤكِّـد الرازحي أن كُـلّ ما نحن فيه اليوم من عزة وانتصار يعود الفضل كلُّه لله سبحانه، ثم للشهيد القائد ومشروعه العظيم، ثم للقيادة الحكيمة، ثم للشهداء الذين لم يتأثروا بالتعذيب، ولم يتأثروا بالترهيب، فلم يرجعوا إلينا أبداً، بل زاد تعذيبنا بشكل كبير جدًّا، ومع ذلك كنا نقول لمن يعذبنا (أنتم إخواننا - ولو كنتم مُجَـرّد منفذين للأوامر ومُجَـرّد دمى فقط - وعدونا هي أمريكا وإسرائيل».

ويؤكِّـد الرازحي حديثه قائلاً: «حينها دخل علينا مدير الجهاز -القمش- وقال عادونا نحن؛ نحن الذين سجناكم فصرخنا جميعاً، من سجنكم يا شباب.. أمريكا وإسرائيل، فذهب غاضباً وعاجزاً أمام صمود المكبرين، بل لقد شاهدته يوماً في أحد الحوارات معنا، وقد تفطرت شقاته من الغيظ والغضب والانفعال؛ لأنَّ أساليبه المنظمة والخبيثة معنا لم تقدم له أي درجة لدى أسياده الأمريكان، حيث لم تؤثر فينا ولله الحمد».

ويؤكِّـد الرازحي أن كُـلّ ما نحن فيه اليوم من عزة وانتصار يعود الفضل كلُّه لله سبحانه، ثم للشهيد القائد ومشروعه العظيم، ثم للقيادة الحكيمة، ثم للشهداء والجرحى والمرابطين والشعب اليمني العظيم.

وللتعرف على عظمة الصرخة، يدعو الرازحي إلى قراءة ما قاله الشهيد القائد في ملزمتي «الصرخة في وجه المستكبرين» و«الشعار سلاح وموقف» وكذا محاضرات قائد الثورة -يحفظه الله-.

المعركة أغاظت الكفار

أما محمد علي الطوقي وهو من أوائل المكبرين أيضاً، فيقول إن الصرخة تعني التوفيق الإلهي الذي وفقنا اللهُ سبحانه للوقوف في وجه المستكبرين في وقت سكت فيه معظم الناس، وتعني في البراءة من أعداء الله الذي لا يقبل من الإنسان أيَّ شيء من دينه إلا بها والصرخة، معتبرها ميدانَ الصراع الأول والمعركة الأولى وهي الموطئ الذي يغيظ الكفار.

يتابع الطوقي حديثه لصحيفة «المسيرة» قائلاً: «الصرخة تعني لنا اليوم الرابة المتقدمة في الصراع مع الأعداء والراية الأقوى، وهي الراية التي نحن واثقون كُـلَّ الثقة أنها التي ستزفرف وترفع في مآذن مكة المكرمة والمسجد الأقصى».

وعن معاناته في السجن لمدة ٣ سنوات و٤ أشهر، يؤكِّـد الطوقي أنه لا يزال إلى الآن يعاني من الأمراض التي أصابته في السجن، والتي كان أغلبها مرض السل بأنواعه والأمراض الجلدية.

أما عن التعامل السيئ داخل تلك السجون، فيقول الطوقي: «كان التعامل سيئاً للغاية نفسياً وجسدياً؛ وكانوا يضعون في الأكل الديدان (الحشرات)، وفي أحد الأيام لقينا الوزغ (اللزقة) داخل الأكل؛ ولم نكن نرى الشمس إلَّا ربع ساعة في الأسبوع».

أما محمد عبد الله قاطة، وهو الإعلامي المشهور، فيشير إلى جملة من الدوافع التي جعلت ثلة من المؤمنين يهتفون بالبراءة وشعار الصرخة، والتي منها المسؤولية الإيمانية والإنسانية والحفاظ على هوية الإيمان والقيم والتاريخ والتعرف على وسائل وطرق الصد بالبراءة من أعداء الله؛ التي تعتبر كشافاً ومعياراً لقياس حرص الإنسان على دينه وعدائيته لليهود والنصارى.

ويتطرق قاطة في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى فترة عام ٢٠٠٢م، حيث أدرك السيد حسين رضوان الله عليه خطورة ومؤامرات النظام الأمريكي وهو متيقن بأنه سيقدم تضحيات كبيرة وهي حياته وأن يكون شهيدا.

ويقول قاطة إن الكثيرين انطلقوا من محافظات وقرى وعزل أخرى، وكانت البداية العلنية من الجامع الكبير بصنعاء وكانوا قلة قليلة، مُشيراً إلى أنهم تفاجؤوا بملاحقات رجال الأمن، وأنهم أدركوا حينها أنه لا يوجد حرية للرأي وحرية للتعبير ولا هم يحزنون.

ويشير قاطة إلى أن المراقب للمشهد، كان يظن بأنه قد تم وأد هذا المشروع القرآني، خاصَّة بعد الإعلان عن استشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي بالرغم أن الكثير من المكبرين قد استشهدوا والبعض شردوا وآخرون واجهوا ضغوطات من أهاليهم، ولكن القليل من امتلك الثقة بنصر الله.

ويتطرق قاطعة إلى جزء من المضامين التي حرص عليها السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، أن الأمر بحاجةٍ إلى أفعال، لكن لا بُـدَّ في البداية من الكلام، ومن لا يصبر منه الكلام ضد أعداء الله، فلا تنتظروا منه أفعالاً، فلو تتأملوا في قول الله تعالى: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) لم يقل بأيديهم وبأسلحتهم، فلو كانت هناك وسيلةٌ أكبر وأخطر من الأفواه يُمكن أن تُستخدمَ في سعيهم لإطفاء نور الله، لذكرَهَا القرآن، وعلى ذلك فالأفواه وما يصدر عنها من ألفاظٍ خطيرة جدًّا، ذو فعالية شديدة إذَا ما تم استخدامها على ضوء القرآن ضد أعداء الأُمَّـة.

ويؤكِّـد قاطه أن من ثمار الشعار اليوم أنه أصبح له دور كبير في حالة الصمود الأسطوري، ولو كان الشعار ليس له هذا الأثر لما حاول أولياء الشيطان إلى يومنا هذا منعه في المساجد وفي مؤسَّسات الدولة بحجَّـة تحسين الخطاب الإعلامي والسعي لتأطير هذا الشعار على مكون واحد فقط.

ويرى قاطة أن الشعار أصبح اليوم حالة عامة عند كُـلّ من هو ضد العدوان وضد المحتلّ، فهو سلاح فاعل لمواجهة الحرب الناعمة التي هدفها ضرب الوعي، وأن من يتضايق من هذا الشعار، فليتأكَّـد أن الشيطان قد تمكّن منه.

كابوس على الأعداء

المجاهد غالب الكرشم، هو أيضاً كان من ضمن الذين لاقوا المعاناة والتعذيب في سجون النظام السابق.

ويقول الكرشم في تصريح لصحيفة «المسيرة»: إنه وبعد مرور ستة عشر سنة من انطلاق الصرخة في وجه المستكبرين والمعاناة التي مرّت وتلك الحروب والمآسي والجرائم خلال فترة النظام السابق الذي تجرد من كُـلّ المبادئ الإنسانية والأخلاقية، ولم نرَ منه إلَّا كُـلّ ظلم وقهر، مُشيراً إلى أن تلك الصرخة التي كانوا يردّدونها كانت تمثّل عائقاً أمام كُـلّ مؤامراتهم، وكانت تعني للمكبرين السلاح الذي يقهر أعداء الله وتكشف كُـلّ مؤامرة يحيكها الأعداء من اليهود والنصارى وعملائهم من المنافقين والخونة، وهي التي تبين حقيقة المؤمن من المنافق وتكشفهم على حقيقتهم التي كانوا يستترون وراء عناوين معينة.

ويؤكِّـد الكرشم بقوله: «كنا نلمس عندما نردّد شعار الصرخة داخل السجن خلال فترة اعتقالنا، أنهم يشعرون بالرعب؛ لأنهم كما حكى عنهم الشهيد القائد وقال: إن هذه الصرخة أشدُّ من ضرب الرصاص إلى صدورهم، وكنا نشعر في تعاملهم معنا تعاملاً بكل قسوة وظلم وحقد بعد أن كنا نردّدها، وكانوا يستخدمون كُـلَّ وسائل التعذيب النفسي والجسدي»، لافتاً إلى لطف الله ورعايته التي كانت أكثر مما كانوا يتوقعونه داخل السجون.

ويضيف الكرشم بقوله: «إنه وعلى الرغم من التجويع والترهيب والمضايقات داخل حتى زنزانات كنا نمكث فيها شهوراً، لكن كان ارتباطُنا بالله حال دون ما كانوا يحلمون به»، مؤكِّـداً أنه وحتى القيود الحديدة الضيقة لم تكن تثنيهم عن الاستمرار في ترديد صرخة الحق في وجه الظالمين.

أما أبو شهيد العياني فيقول إن السيد القائد حسين -رضوان الله عليه- كان رجل المرحلة الذي دخل التاريخ من جميع أبوابه، ودخل للسياسة من أبوابها ووضع النقاط على الحروف، وقدم العلاج المناسب في زمن فقدت الأمَّـة الإسلامية الدكتور والخبير والحكيم الذي يملك الرؤية الحقيقية لهذا الوضع الراهن.

ضيف الله مغلي هو الآخر، يؤكِّـد أن الصرخة تعني اليوم التسليم لله ورسوله وأعلام أهل البيت قرناء القرآن، وفيها العزة والكرامة والصمود في الدنيا والآخرة.

ويرى أن الصرخة تعني إذًا جاء الحقُّ زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

ويقول مغلي لصحيفة «المسيرة»: «رأينا وشاهدنا كيف بينت لنا الصرخة الصادقين من الكاذبين والمدعين الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وفضحتهم وهي تعني لنا وللأمة العربية أقلّ وأضعف موقفٍ تجاه ما يعمله اليهود، والبراءة منهم ومما يعملون من لبس الحق بالباطل وقتل هذه الأمة، مبيناً أن كُـلّ هذا؛ بسبب ابتعادها عن القرآن وقرنائه من أعلام أهل البيت -عليهم السلام-.

وعن معاناته ومآسي السجن، يحكي مغلي أنهم واجهوا ضغوطات وكسراً للمعنويات وقيوداً وزنازن انفرادية وتجويعاً ومحاولات بالترغيب والترهيب، ووضع الطعام في الصراصير؛ من أجل أن يتعهدوا، موضحًا أن كُـلّ هذه الأساليب هي؛ من أجل إرضاء أسيادهم من اليهود والنصارى فشلت.

ويواصل مغلي بقوله: «لكننا بفضل ما وصلنا إليه من عزّة وكرامة وحرية للمؤمنين في هذه المسيرة نحن نستحي ونخجل من الله مما قد أعطانا من فضله وكرمه مقابل شيء بسيط من السجن، ويكفينا أن الله قد جعل لكل شيء قدراً وأزال الباطل وعملاءَه من اليمن وبيّن الحق ونصره وأيده وأعز أهله في الدنيا والآخرة».

ويتذكر مغلي كيف كانوا يأتون بالعلماء من كُـلّ مكان، حتى من مصر ليردوا بعد إيماننا كافرين، وكنت أنظر لإخوتي في السجن كالجبال لم يتزحزحوا ولم يوهنوا لأي شيء من قبل عملاء اليهود.

ويتبع مغلي جانب المعاناة بقوله: «حاربونا حتى من الزيارات وحتى الشمس جلسنا ما يقارب السنتان، والبعض في العنابر الأخرى جلسوا أكثر منا، كان أكثر تركيزهم هو على كسر المعنويات، ويخرجك من بين إخوتك إلى مكان شاوش السجن ويضربك على وجهك.

ويقول: «لو نأتي بكل ما عانـاه بعضُ الإخوة لم يكفنا مجلدات عن وصف ذلك، في مقابل ماذا كُـلّ هذا المعاناة إلَّا أنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا، مؤكِّـداً أنهم رأوا ما قد منحهم اللهُ سبحانه وتعالى حين قال في سورة الكهف: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا).

■ قاطة: المراقب للمشهد كان يظن بأنه قد تم وأد المشروع القرآني بعد استشهاد السيد القائد وقليل من كانوا يثقون بنصر الله

■ مغلي: جميع أساليب الترهيب والتجويع والترغيب لنا في السجن لكي نتعهد بألا نصرخ فشلت

■ الكرشم: النظام السابق تجرد من كل المبادئ الإنسانية والأخلاقية، والقيود الحديدية الضيقة لم تثننا عن ترديد الصرخة داخل السجون

الصرخة.. شعار البراءة وتبعات الموقف

إكرام المخافري

لم تكن النظرة لمستقبل شعار الصرخة في وجه المستكبرين مؤطرة في زاوية ذلك المجلس البسيط الذي حظي باحتضان أول صوت هتف بشعار البراءة من أعداء الله، في زمن أُخرست فيه الألسن وأُصمت فيه الآذان وأُبكمت فيه البصائر، وتمكّن الأعداء من توجّه الأمّة وثقافتها وقرارها، بل إن تلك النظرة العالمية لشعار الصرخة حازت من الامتياز على أصوات تعالت بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل حتى في الشوارع الأمريكية نفسها، ولا مناص من تمدّد كلمة حق أزهقت الباطل وعرّت المنافقين وبيّنت حقيقة الإخونجين.

منذُ مطلع العام 2002م وحتى مطلع العام 2020م وما بينهما، حدثت الكثيرُ من الأحداث؛ نتيجةً لذلك الموقف الحسيني المستبصر بضوء نور القرآن الكريم، وها هي تبعات كُلّ ما حدث آنفاً وحاضراً تستكمل دائرة قمر الهداية والدراية والوعي للشعب اليمني كشعب وليس كـ«تكتل» سياسي وحزبي وما إلى ذلك، بل إلى جميع الشعب اليمني حتى وإن كان في الجنوب من سقطوا في رهان العدوّ الخاسر، إلا أنّا نعلم ما تحمله قلوبهم من حسرة، وودوا لو صرخوا في اليوم ألف مرة وتنفسوا عقبها نفس الحرية.

نعم هو ذلك الهدف الحقيقي من رفع شعار البراءة من أعداء الله التنفس بحرية في جميع توجّهات الحياة والحفاظ على مضمون الدين القرآني الأصيل ومواجهة أعداء الله وأعداء الأُمّة، بوعي ثاقب لا يقبل بالمساومة حتى بتوجيه واحد من توجيهات الله تعالى، وهكذا هي الثقافة القرآنية النيرة التي ولد من رحمها شعار البراءة من المستكبرين الطغاة.

آنذاك تحدث الشهيد القائد -رضوان الله عليه- عن النظرة المستقبلية للشعار، وأقر بأن هذه الكلمات لن تكن محصورة في قطر منطقة مران أو محافظة صعدة أو دولة اليمن بشكل عام، بل إنها ستعم أرجاء البسيطة وعياً وأنفةً ونصراً وثباتاً بقدر ما لها من تأثير عظيم يتحَرّك بها المؤمنون ويستمدون منها العزم والقوة.

اصرخوا وستجدون من يصرخُ معكم، نعم وجدنا شعباً يصرخ ووجدنا في الدول الأخرى من يصرخ في لبنان والعراق وسورية وإيران وفلسطين وغيرهن من الدول العربية والإسلامية، ووجدنا من يصرخ ألماً وكمداً وهزيمة وذلّاً أمام من تمسكوا بشعار البراءة وجعلوه عنوانَ ورايةَ حقٍّ لجهادهم المقدس، كما وجدنا لحى طويلة وأثواباً قصيرة وأفواه متعفنة بسواك الزينة وأصواتاً رنانة اهتزت وتقشفت وبانت خباياها الشيطانية المتلبسة باسم الدين وستة النبيين، سواءً من الجهة الدينية أو السياسية وغيرها، ما يجدر بنا قوله هو إن شعار البراءة من أعداء الله غربل الكبير والصغير، وجعل لنفسه زماناً خاصاً به منذ أول وهلة صدع به حسين مران وحتى اللحظة..

نعم مرت الأعوام وتدفقت ساعات الأيّام كسيل العرم بين رحلة طويلة غابت وأُخرى قادمة، وما زال اليمنيون يدثرون قلوبهم وعزائمهم بخمس كلمات تصدع برفع اليد اليمنى بصوت يهزُّ عرش المماليك ويتعالى شامخاً فوق قواتهم الواهنة، كما إن تلك الهيبة التي خلقها الشعار في قديم الأيّام ما زالت حاضرة في ساحات الوغى وجبهات الكرامة، وللعدو منها نصيب وافر سُميت بمؤلفات التراجع للخلف وترك المعدات العسكرية.

فعلاً شعار البراءة من أعداء الله أو الصرخة في وجه المستكبرين، هو موقف له تبعات عظيمة وُلدت من رحم التضحية والإباء، وستواصل المسير حتى يُكبّر الله من أعلى قبة الأقصى الشريف وأزقة وشوارع فلسطين المحتلّة، وليس نصراً وعزة وحرية للشعب اليمني بل للمستضعفين في العالم.

فيا أيها المستضعفون: اصرخوا وسوف نصرخ معكم، تحرّروا من عبودية الطاغوت وستكون لكم خير من وحد الله تعالى بلسانه وقلبه وموقفه وفوهة بندقيته.

صرخة هزت عروش المستكبرين

إيلاف القيلي

الشعار موقف قوي ضد أعداء الله وتحَرّك ضروري في مواجهة المشروع الأمريكي، فيما كان هناك من يسخر من الشعار (الصرخة)، وكانت أمريكا تحاول نزع عوامل القوة من المجتمع اليمني، وكان من الجامع الكبير في صنعاء، فقد انطلقت المرحلة الثانية للإعلام بالصرخة، وكان الكثير يتوجّه من صعدة وبعض المناطق التي قد التحق بعض شبابها بالمسيرة القرآنية حسب توجيه السيد القائد -سلام الله عليه-، فكانوا يردّدونها ومن ثم يقادون إلى السجون وتُمارس عليهم كُلّ أنواع التعذيب مباشرةً، فبالرغم من الاعتقالات والإعتداءات المستمرة إلا أن قوة وصلابة وعزم من ناصروا الله لا يلين.

مرت الشهور وكان عدد المعتقلين على ذمة ترديد الشعار يزداد يوماً بعد يوم، كما اضطرت السلطات لتوزيع المجاهدين على سجون الأمن السياسي بالمحافظات ليصل عدد المكرين إلى قرابة الألف، وبدأت بعض الصحف المحلية والإقليمية والدولية تناول أخبار المعتقلين كُلّ أسبوع وتنشر أسماءهم على واجهة صفحاتها، وكانوا على ثقة بالله كبيرة وكثير منهم من تعرض بعد أداء الصرخة في الجامع الكبير إلى الضرب والإهانة من قبل المصلين وعلى مرأى ومسمع من الجميع، وكأنه مجرم أو لصٌ، فوجههم السيد حسين بأن لا يجيبوا حتى بكلمة واحدة، فكانوا يقادون إلى المعتقلات والسجون وهم حاملو قضيتهم بمبدأ، ومن سار بمبدأ آل بيت رسول الله لن تهزه العواصف من أول الصرخة ولا يهزه شيء من آخرها، فمهما فعلوا كانوا متحدين كطوفان يكسر كُلّ العواصف.

أقول لكم أيها الإخوة: اصرخوا ألستم تملكون صرخة أن تنادوا (الله أكبر/الموت لأمريكا/الموت لإسرائيل/اللعنة على اليهود/النصر للإسلام)، أليست هذه الصرخة ممكنة لأي واحد منكم أن يطلقها؟! بل شرف عظيم جدًّا لو نطلقها..

واجه الشهيد القائد العديدَ من المشاكل؛ بسَبب الشعار وما تضمنته الملازم من آراء والمشكلة الأولى التي ووجه بها أن الكثير من الناس من لم يتقبلوا رفع الشعار، ويحكي الكثير كيف أن الأمن كان يعتقل أُولئك الذين حملوا وانطلقوا لرفع الصرخة في وجه المستكبرين، منهم من بقي أسيراً في السجون لسنوات، ومنهم من أفرج عنه بعد فترة طويلة ومنهم من لاقى أشدَّ أنواع التعذيب حتى ارتقى شهيداً، وقد كانوا في الغالب يرفضون الالتزام بعدم ترديد الشعار مقابل الخروج من المعتقلات ويطلبون أمراً من السيد حسين.

في الفترة ذاتها كانت محافظة صعدة تُضرب بالطائرات بعنف منقطع النظير، وبدأت الصحفُ الرسمية التحدث عن أن الحوثي متمرد وخارج على النظام ومزعزع للأمن والاستقرار، ويدعي إلى عودة الإمامة والمهداوية إلى أن وصلوا بأكاذيبهم إلى أنه مدّع للنبوة، وأنه رجل ضال ناشر للضلالات في نفس الوقت الذي كان فيه جيش النظام الأرعن الذي من المفترض أن يكون موقعه موقع شرف لحماية الحدود والجزر والمياه اليمنية، كان يستكلب بضرب أبناء صعدة عنفاً وتجبراً.

لقد كانت أعمال المجاهدين كلها سليمة، ورغم ذلك لاقوا الاعتقال والمطاردة التي لم تتوقف حتى باسم الإنسانية، بل كانوا يلاقون أشدَّ صور الامتهان عندما كان الجنود وبعض المخبرين وبعض الناس العاديين يقومون بضربهم وصفعهم على وجوههم بالأيدي وبعض الأحيان بالأحذية، ورغم ذلك لم يكونوا ممن يقاوم؛ إيماناً منهم بقضيتهم حتى اتهمهم البعض بالجبن، واليوم ها قد تحقّق ما كان يدعو إليه السيد ويؤكّد عليه، وها هو الشعار يدوي في كُلّ أرجاء اليمن، وأصبح ظاهراً معروفاً مشهوراً على مستوى العالم كله، وعلت رايته في كُلّ مكان، وفعلاً حدث أن صرخ به الناس في مناطق عدة.

فسلامٌ الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعَثُ حياً..

هؤلاء هم السمُّ الأسود الزعاف

عبد المنان السُّنبلي

لهذا لم ولن تستطيعوا هزيمة الحوثيين، فبالقذارة وحدَها لن يستطيع أحد مهما عظمت قوته هزيمة أي كان مهما ضعفت قوته أو قلت حيلته.

هذه هي المعادلة بكلّ بساطة..

أنا أعني هنا طبعاً كُلّ أُولئك الذين يستخدمون أساليبَ قذرة لتشويه صورة خصومهم، ظناً منهم أنهم بهكذا وسائل يستطيعون هزيمتهم وهم في الأصل أكثر من يسيئ إلى هذا الوطن وإن ادعوا حبهم له.

ما دفعني بصراحة إلى الاستهلال بهذا الكلام، هو صور وصلتني لثلاثة (بوستات) يبدو منذ الوهلة الأولى أنه قد تم التقاطهن من على الفيس بوك بطريقة الاسكرين شات، لثلاثة منشورات فيسبوكية على صفحاتٍ ثلاث يُفهم من خلال أسماء أصحابها وألقابهم أنهم هاشميون.

خير اللهم اجعله خيراً..

فتحت هذه البوستات وبدأت أقرأ محتواها، فإذا بي أحس شعر رأسي وكأنه قد وقف منتصباً على أقدامه لهول وفظاعة ما قرأت، يعني باختصار: كلام لا يمكن لحيوان أن يكتبه حياءً وحشمةً أو حتى يفكر فيه، فكيف بمن يعتقد أنه إنسان.

على الفور قمت بدوري وأرسلت هذه المنشورات إلى الأُستاذ عماد المصري المتخصص والخبير في هذا الشأن، طالباً منه التأكّدَ من وجود حسابات في الفيس بوك بهذه الأسماء والتحقّق من صحة هذه البوستات، وهل هذه الحسابات إن وجدت هي حسابات حقيقية أم مزورة.

الأُستاذ عماد المصري بدوره وقد شعر بنفس ما شعرت به من ألم وحسرة، لم يقصّر وقام على الفور بالبحث والتحري والتدقيق في الأمر، ووافاني سريعاً بالنتيجة النهائية في أقل من ساعة، والتي جاءت بطبيعة الحال كما توقعت.

حسابات وأسماء ليست وهمية أو مزورة فحسب، وإنما لا وجود لها أصلاً على الفيس بوك بالمرة، بما يفضح حقيقة كذب وخبث مصممي هذه البوستات بكل سهولة ويسر.

في الحقيقة لقد كان من السهل على من يقف وراء هذه التفاهات أن ينشئ حساباً أو حسابين أو ثلاثة على فيس بوك، منتحلاً أو مختلقاً لنفسه الأسماء والصفات التي ذكرها وينشر باسمهم ما يشاء.

على الأقل كان ذلك سيحدث ضجة أو جلبة إلى حَدّ ما لدى بعض المتصفحين الحمقى وليس الأذكياء طبعاً، لكن فاته ذلك واستعجل الأمر بتصميم تلك البوستات، واكتفى ربما بنشرها على الواتس أب فقط، ظناً منه أن القراء سيبتلعون الطعم ويصدقون ما ذكر بدون أن يكلفوا أنفسهم عناء البحث والتحري في مصداقية ما قال، وهكذا هم الحمقى وهكذا هو الكذب حباله قصيرةٌ دائماً.

يعني: إن كنت يا هذا تكره الحوثيين أو (الهاشميين) على وجه التحديد، فقل عنهم بلسانك وباسمك وصفتك ما تشاء وبما يعكس حقيقة وأصالة معدنك وتربيتك وأخلاقك، أما أن تتقول عنهم ما لم يقولوه ولا ينبغي أو يتصور لهم أن يقولوه بحق الشعب اليمني العظيم؛ بغية إحداث فجوة مجتمعية كبيرة وهوّة لا تردم بين أبناء المجتمع اليمني الواحد، فهذه هي القذارة بعينها وهذه هي الحقارة بذاتها.

أنا هنا بالطبع لست بصدد الدفاع عن الحوثيين أو الهاشميين إذَا جاز التعبير، بقدر ما أنا أدافع عن النسيج الاجتماعي اليمني الواحد وضرورة الإبقاء عليه ولو في حده الأدنى سليماً ومعافىً وبعيدًا عن كُلّ المهاترات والتجاذبات السياسية والحزبية والمناطقية، التي أتت على كُلّ شيء جميل في اليمن وعبثت فيه وغيّرت ملامحه.

على أية حال، إذَا كان ثمة من يسيئ إلى اليمن فإنهم في الحقيقة أُولئك الذين يستهدفون بلا أدنى وازعٍ من ضميرٍ أو أخلاق، النسيج الاجتماعي اليمني عن طريق اختلاق وافتراء الأكاذيب الرامية إلى ضرب المجتمع اليمني الواحد بعضه ببعض، لا لشيء إلا محاولة منهم للوصول إلى أهدافهم المشبوهة وتحقيق مشاريعهم الأنانية الصغيرة، ضاربين بمصلحة اليمن العليا عرض الحائط ولسان حالهم كأنما يقول: فلتذهب اليمن وكل شعبها ونسيجه الاجتماعي في ستين داهية..

فالحذرَ الحذرَ من كُلّ هؤلاء الخبثاء، أيّاً كانت انتماءاتهم أو توجّهاتهم الفكرية والسياسية، فهؤلاء هم السم الأسود الزعاف.

الجهادُ الزراعي وبحيرة الخارد

يحيى صلاح الدين

جهاد الزراعة سيساعدُ في النهوض بالاقتصاد الوطني، وَيمكننا أن نقفَ بقوة في وجه أعدائنا، الاستقلال الحقيقي وَالتنمية الحقيقية للشعب هي أن تأكل مما تزرع وتلبس مما تصنع، هناك رغبة عامة لدى الجميع بأن نتمكّن من الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحبوب، خَاصَّةً القمح والذرة، لا بد من إشراك (المزارعين) في وضع السياسات الزراعية وسماع صوتهم من داخل الأجهزة التنفيذية، وإشراكهم في إعداد القانون الزراعي، ومساعدتهم في إعادة بناء الاتّحادات الزراعية بشكل ديمقراطي، ذلك له أثر كبير في عملية الإصلاح الزراعي ويجب تلقي مقترحاتهم باهتمام بالغ.

فهناك مثلاً من يطرح فكرة إمْكَانية تشكيل بحيرة كبيرة بمنطقة الخارد بأرحب القريبة من صنعاء، وذلك عبر احتواء السيول المتدفقة من صنعاء، وذلك سيحقّق تشكيل أكبر بحيرة في الشرق الأوسط، ولكم أن تتخيلوا ثمرة وفائدة ذلك العظيمة، زراعياً وسياحياً، لا بد من الاهتمام بالبحوث الزراعية؛ مِن أجْل رفع الإنتاج.

إن الإصلاح الزراعي يتطلب العملَ على مواجهة المشاكل التي يعاني منها صغارُ المزارعين ومنتجو الثروة الحيوانية الذي أنهكه العدوان والسياسة العمياء الذي انتهجتها السلطة السابقة، والعمل على تطوير الإنتاج عن طريق إقامة التعاونيات الإنتاجية وتأهيل المرافق البيطرية، وضبط ومراقبة الأسواق من المنتجات المستوردة المضرة بالمنتج والمستهلك المحلي والعمل على إزالة الضرائب والجبايات.

الجميع يعرف أنه يمكن تحقيقُ وفرة في إنتاج الخضروات والفاكهة والحبوب من قاع جهران في ذمار وحقل البون في عمران فقط، ما بالكم ببقية الحقول والوديان في الجوف وتهامة، ولا ننسى الريف اليمني الواسع الذي سيغذي الأسواق بأنواع عديدة من المحاصيل والثروة الحيوانية، وفي الأخير نذكر أن وقف استيراد أنواع الفواكه والحبوب له فائدة كبيرة للاقتصاد الوطني وترشيد الطلب على العملة الأجنبية.

والله الموفق.

تتمات الصفحة الأخيرة

كيف ترجمت السعوديةُ مؤتمر المانحين؟

مِن أجل تفعيل ورقتها المزدوجة، القتل والحصار، فمن ناحية ارتكبت هذه السلسلة من المجازر، مستندة إلى صك الغفران الأممي، ومن ناحية أُخرى ذهبت لتشديد الحصار، واحتجزت المشتقات النفطية واحتجزت ١٥ ناقلة وقود وقرصنتها في عرض البحر ومنعتها من الوصول إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على تصاريح الدخول بعد تفتيشها من قبل الأمم المتحدة.

المرتجفة السعودية السريعة لمؤتمر المانحين بقدر ما تؤكّد مأزقها الإنساني وانكشافها الأخلاقي، فإنها تؤكّد أيضاً فشلَها العسكري في مواجهة المجاهدين الأبطال من أبناء الجيش واللجان الشعبيّة، وانعدام الخيارات أمامها، وانسداد الأفق بوجه مشاريع هيمنتها وسيطرتها، وهذه الدماء التي سقطت مؤخّراً، ستنظم إلى قافلة طويلة من الدماء الطاهرة، وستكون عقبات إضافية تحبط آمالها وتنسف مؤامراتها.

الأممُ المتحدة والعجزُ عن رؤية أشلاء أطفال اليمن!

لكل من يمتلك أموالاً بأن يرتكب جرائم حرب ضد الأطفال خَاصَّة والبشرية عامة؟

- هل تتعاملون مع دماء وأشلاء الأطفال اليمنيين كبضاعة يدفع ثمنها من يمتلك نفطاً كنفط تحالف السعودية إليكم أنتم فتستفيدون منها مقابل تضليل الرأي العالمي والمجتمع الدولي؟

- إذَا كانت القوة والثروة هي من تقود الأمم المتحدة فمن سينصر المستضعفين في الأرض عندما يكون المجرم من يمتلك القوة والثروة كما هو الحال في الوضع اليمني؟

- إذَا كنتم عاجزين عن إدانة السعودية وتحالفها؛ بسَبب جرائمها اللامحدودة في اليمن خوفاً من أن تقطع مساعداتها لكم والذي تدعون استخدامها لإنقاذ أطفال العالم، فهل ضمن سياستكم أن تبيعوا أطفال دول لأجل أن يحيا أطفال دول أُخرى؟

وهل وصلت بكم الهشاشة لأن ترضخوا لأموال دولة مجرمة ووصل بكم العجز إلى أنكم لا تستطيعون أن تحصلوا على أموال من جهات أُخرى ودول أُخرى غير السعودية رغم أن لكم حوالي ٧٥ عاماً منذ أن تأسستم في ١٩٤٥م؟

- إذَا كنتم جزءاً لا يتجزأ من هذا التحالف (وأنتم بالفعل كذلك في نظر أبناء اليمن)، فلماذا لا تعلنوها صريحة بمسرحية هزلية سخيفة اسمها (مؤتمر المانحين)، وتارة بمنشور في صفحاتكم تشكرون مؤسّسة سلمان الخيرية لمساندة جهودكم، وهكذا..

فالعالم أجمع بدولِه وبمنظماته وبجماعاته باختلاف توجّهاتهم الفكرية والدينية والثقافية وباختلاف ألوانهم وألسنتهم ودولهم، يتفقون تمام الاتّفاق بأن نظام السعودية والإمارات هو ألعن وأخبث وأكثر جرماً في الأرض، مستخدماً في ذلك ثرواته النفطية، حتى الجن يتفقون مع الإنس في ذلك، بل إن الشيطان نفسه يصفهم بشياطين؛ كونهم قد اقترفوا جرائم لم تخطر على بال شيطان رجيم سابق، فكيف تبلغ بكم الجرأة لهذا الحد لتقوموا بما قمتم به في جانب إخراج السعودية وتحالفها من قائمة قتلة الأطفال، تساؤل سيتناقله الأجيالُ جيلاً بعد جيل وهو يبحث عن إجَابَة وبصرُه موجَّهٌ إليكم يرمقكم بنظرات الاتّهام وتحميلكم المسئولية وأي عار لطختم به جدار هذه المنظمة؟!..

أهميّة الزراعة في بناء الأُمَّـة (1)

محمد صالح حاتم

تُعدّ الزراعة ركيزةً أَسَاسيةً وعموداً رئيسياً في بناء الاقتصاد لأي دولة، ونظراً لهذه الأهميّـة التي تحتلها الزراعة في بناء أي اقتصاد، فقد كان لها أولويـة كـبرى في ذهـن الشـهيد القائـد وركـز عليهـا في أكثر دروسـه ومحاضراته، وحث على الاهتمام بها.

فاليمـن عُرفـت قديمـاً بالعربيـة السـعيدة، وذكرها الله في كتابه العزيز بالبلدة الطيبـة وأرض الجنتـين، وقد قامـت الحضـارات اليمنيـة القديمـة السـبئية والحميريـة والمعينيـة والقتبانية على الزراعة، فبنوا السـدود وشـيّدوا المدرجـات الزراعيـة، وزرعوا الصحراء وحولوها إلى جنة خضراء، فهذه الدول نشأت قوية معتمدة على الزراعة إلى جانب التجارة والصناعة، فهـذا التنـوع هو مـا أعطاهـا ومنحها القـوة، ولكن أَسَـاس القوة هي الزراعة، فكانت دولـة مكتفية ذاتيـاً يـأكل أبناؤهـا مـن خيرات أراضيها، لا يسـتوردون من الخـارج بل كانوا يصدرون إلى عدة أمم، ويدعمون عدة ممالك أو إمبراطوريات.

والشهيد القائد ذكر أن بناء الأُمَّـة يتمثّل في التنوع الواسـع في (ملزمـة مديح القـرآن - الـدرس الرابع)، بقولـه: (عندما تتصور مثـلاً أمة تكون قوية، ما كلمة أُمَّـة تعني حاجـة واحدة، تتصور قوة واحدة أليست هكـذا؟) يعنـي أن الأُمَّـة يجب أن تكـون أُمَّـة واحدة لتكون قوية، ويفصل الشـهيد القائـد ما معنى القوة، وكيف تكون الأُمَّـة قوية، فيقول: (تنزل إلى تفاصيل

القـوى، تقـول يجـب أن يكـون هناك زراعـة ويكون هنـاك تعليـم، ويكون هنـاك صناعة، ويكـون هنـاك مراكز علميـة، ومراكـز أبحـاث)، فالشـهيد القائـد هنـا فصّـل عوامل القـوة التي يجب أن تتوفر ليكون هناك أُمَّـة قوية، وقـد ذكر في البدايـة الزراعة؛ لما لها من أهميّـة قصـوى بـل وتحتل الصـدارة في سـلّم الأولويات التي يجـب على أية دولـة تريـد أن تكـون دولة قويـة، أن تزرع أرضها، ليأكل شـعبها من خيرات أرضهـا، بعدها ذكر باقـي الأنواع مـن صناعة وتعليم ومراكز أبحاث وغيرها.

ولذا فعلينـا التوجه نحـو الزراعة، وَخَاصَّـةً زراعة الحبوب والقمـح، والتي تعتبر مصدراً أَسَاسـياً للغذاء الإنسـاني، لنسـتعيد قوتنـا التـي كانـت تتمتـع بهـا الحضـارات اليمنية القديمـة، فأعداؤنا اليوم يهيمنون عـلى شـعوبنا العربيـة والإسـلامية، بل ويسـتعمرون هذه الشـعوب مـن خـلال احتكارهم لزراعـة الحبوب والقمـح، بـل يمنعون الـدول العربية والإسـلامية من زراعة أراضيهم؛ بهَدف إبقائهم مستعمرين وخاضعين للهيمنـة الأمريكيـة الصهيونيـة، فقـد جعلونا دولاً مستهلكة وسوقاً مفتوحة لبيع منتجاتهم الزراعية.

الأحداث كفيلة بأن تفربل الناس

مرام صالح مرشد

منذ أن بـدأ العدوُّ يصب حقده عـلى اليمن واليمنيين، منـذ أن دخلـت اليمـن في دائـرة الحـرب، حـين انطلقت الصرخة من جبل مران على لسـان حليـف القرآن، أدرك الأغلب أن المسـلمين هم المسـتهدفون من هذا العدوّ، هم المحاربون، هم الذيـن يُضربون عاماً بعد عام، هم الذين تُضرب نفسياتهم، لكن للأسـف ليس الجميع من أظهر هذا الشيء، نعم هم يعلمون مدى دقة وصحة هذا الشيء إلّا أنهم لا يظهرونه، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها:

أن البعض لم يسأل حتى نفسه ليكتشف من هو هذا العدوّ الذي يضرب النفسـيات ويحـاول تفكيك الأُمَّـة، وأنـه يعيـش وفق مـا زاد اليـوم تداوله مـن المتخاذلين: (يسبوا أنا حالي حال نفسي).

أو أن البعـض ينظـر إلى الأحـداث ويكـون عـلى علم ودرايـة بالعـدوّ الحقيقي، لكن حالـة الصمت قد أعمت عينيـه وأغلقت قلبـه، هـذا هو صمـت الخـوف من أن يُضرب أو يُسـتهدف كمـا حاول اليهود باسـتهداف من قبلهم، لقوله تعـالى: (فَـرَبِّ الْذِيـنَ فِي قُلُوبِهِـم مَّرَضٌ يُسَـارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْـشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّـهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّـنْ عِنْـدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَـا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِـهِمْ نَادِمِينَ)، وبالفعـل صمت الناس، بل صمـت العالم بأسره في ظِل هذه الظـروف التي مرت ولا زالت تمرُّ بهـا بالبلاد اليوم، والأزمات التي تعيشـها البلاد، فهي حالة مخزية على المتخاذلين والقاعدين الذين تغلب خوفهم من أمريكا على قول الحق؛ لأَنَّهم يعلمون اليـوم أن من يصرخ هو من يقـوم بهز الكيان الأمريكي والإسرائيلي وزعزعة عملائهم في الداخل والخارج.

أو أنهم قد أصبحوا في حالة من الإفلاس جراء الحصار والعـدوان، فتدخل لهم أمريكا وأعوانها من هذه النافذة، وتقوم بتمويلهم بالمال لينجرّوا إلى صفوفهم، ويسـكتوا عـن قـول الحـق الـذي هـو صفعـة للأعـداء فيصبحوا شـياطين عـلى هيئة بـشر، سـاكتين عن جرائـم يومية يروح ضحاياها من أبناء بلـد هذا المرتزِق الذي باع دينه ونفسـه بحفنة مال لا تعطي قيمتها لشراء حذاء تداس عليهـا الأقدام، باعوا أنفسـهم بأبخس الأثمان فعاشـوا مستعبدين، وخسروا دنياهم مع الآخرة.

ولأن الشـهيد القائد قد لاحظ على الأُمَّـة الإسـلامية ما بهـا من خلافـات، وتفرقة، وتشـتت، وتأكّـد أن ما يجمع شـمل هـذه الأُمَّـة ويرتقي بهـا إلى ذروة الكمال الإنساني هو الشعار الذي يهز كيانهم ويريهم ضعفهم، وأطلق السـيد حسـين -سـلامٌ عليه- الشـعار الساحق لأعدائه، وجعل المسلمين في وقته يعلنون براءتهم من هذا الشيطان اللعين، وجعلهم يتمسكون بالمشروع القرآني، وتطبيقـه أَيْضـاً لما جاء به القرآن، فهنا كانت الصفعة لهـذا العـدوّ السـفاح نعـم، لقـد رأى أن هـذه الكلمات القرآنيـة هـي من توقظ الشـعوب مـن غفلتهـا، وأنها النجاة من أَسَاليب العدوّ الخبيثة.

انطلقـت الصرخـة مـن منطلـق إنقـاذ النـاس مـن المسـتنقع العميـق الذيـن كانـوا ينحـرون إليـه بدون أن يشـعروا بمدى خطورة هذا العدوّ المتصهين، الذي يريد الـزجَّ بهم في ويلاتِ الحروب، فمـن عَلِم بمدى تأثير هذه الصرخة في نفوس الأعداء، فقد أحيا روحَ الغيرة والحمية في نفسه ولدينه وقيمه، ويخرج نفسه مما كانت الأُمَّـة ستقع فيه من اسـتعباد، فلن نجد إنساناً إيمانه مكتمل إلّا حين نجد إنسـاناً مؤمنـاً يعلن البراءة مـن أعداء الله ومِن مَن والاهم، ويعلن حبَّه وولاءه لله ولرسوله ولذين آمنـوا، لقوله تعـالى: (لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ).

وقفةٌ مع برنامج رجال الله (معرفة الله – الثقة بالله)

معنى لا إله إلا اللّه – الدرس الأول

تُعتَبَرُ مجموعةُ دروس [معرفة الله] الخمسةَ عشرةَ التي ألقاها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) من أهم الدروس التي تسلط الضوء على بعض المعالم الأساسية لمعرفة الله وفق المنهجية القرآنية، بعيدًا عن كُتُبِ [علم الكلام] التي تُسمى بعلوم أصول الدين والتي قَـدَّمت معرفة الله [معرفةً ناقصة ومغلوطة]!! مما انعكس ذلك على الواقع الوجداني للأمة وبالتالي على ضعف واقعها العملي، وجعلها تعيش [أزمة ثقة بالله] حقيقية، فأصبح واقع هذه الأمة اليوم هو أحد النتائج الكارثية الكبرى للمعرفة الناقصة والمغلوطة لله سبحانه وتعالى.

ومن أهم القضايا الأساسية والمهمة التي أكّد عليها السيد (رضوان الله عليه) في الدرس الأول من دروس معرفة الله: أن المسلمين ضحية عقائد باطلة، ويعيشون أزمة ثقة بالله تعالى جاءت نتيجة عدم معرفة الله من خلال [القرآن الكريم] (رضوان الله عليه) أن آية الكرسي من أعظم الآيات القرآنية في معرفة الله، وأنَّ أهم مقاصد القرآن الكريم هو: ترسيخ ألوهية الله وعظمته، وترسيخ عبوديتنا له، والانشداد القوي والثقة العظيمة به سبحانه. وأن جميع ما كلفنا اللهُ به هو من منطلق رحمته، وحكمته. كما دلَّل السيد على أن الإيمان بالله هو [إيمان عملي]، وأكّد على أهمية التأمل في حديث القرآن عن جهنم؛ واعتبرَ أنَّ كل معصية يرتكبها الإنسانُ ترسخ نسبةً من الخبث، وأنَّ الانصراف عن نهج الله دليل على الجهل بألوهية الله جلَّ وعلا..

المسلمون هم ضحية عقائد باطلة ويعيشون أزمة ثقة بالله:

ومن خلال تقييم الشهيد القائد للواقع، اعتبر (رضوان الله عليه) أنّ الأمة بالإضافة إلى أنها تعيش أزمة ثقة بالله: هي أيضاً ضحيةُ عقائدَ باطلةٍ، وثقافة مغلوطة جاءتها من خارج كتاب الله، وعترة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ومما قاله في ذلك:

((الحقيقة: إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخر – وهو الأهم – أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القرآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله)).

القرآنُ الكريم هو أهم مصدر لمعرفة الله تعالى:

وبما أنّ معرفة الله هي أول الدين وأساسه، فإنه لا يمكن للقواعد الكلامية، أو الكتب الوضعية – في عرضها أو في تقديمها لمعرفة الله – أن تكون أفضل من القرآن الكريم في أسلوبه، وسعته، وعمقه، وبلاغته؛ لأنّ وراءَ القرآن من أنزل القرآن – كما قال الشهيدُ القائدُ – ، ومن أنزل القرآن هو الله سبحانه وتعالى، الذي خلق النفوس، وهو أعلم بكنهها، وأعلم بالمنطق الذي ينسجم مع فطرتها، وهو سبحانه الأعلم بما يعزز معرفته بالشكل الذي يؤثر في أعماق القلوب والوجدان، وبالأسلوب الذي يشدّ عباده إليه، ويعزز الثقة به، ولذلك يؤكد السيد (رضوان الله عليه) على أنّ غير القرآن لا يمكن أن يصنع المعرفة الواسعة والكاملة بالله؛ لأنّ الله أودع في كتابه من الآيات الكثيرة والكافية، وبالشكل الذي يجعله أهم مصدر لمعرفته سبحانه وتعالى. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، من غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر)).

((الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا، تلك الآيات التي تتحدث بأن له ملك السموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض وما بينهما، وهو من يملك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو من يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيم، تلك الآيات التي تتحدث عنه سبحانه وتعالى بأنه جدير بأن يثق به عباده، وأن يخاف منه عباده، وأن يلتجئ إليه أولياؤه)).

فيما الاحتلال يعتزم ضم أجزاء كبيرة في الضفة الغربية بضوء أخضرَ أمريكي وتواطؤ «خليجي» معترف به:

حركات المقاومة الفلسطينية تدعو لمواجهة خطة الضم الصهيونية وتعزيز خيار الجهاد

المسيرة: فلسطين المحتلّة

دعت فصائلُ المقاومة الفلسطينية، إلى المشاركةِ الواسعةِ في الفعاليات الجماهيرية والشعبيّة التي تخرج ضد سياسة الضم الصهيونية.

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» دعت الفلسطينيين للانتفاض في وجه الاحتلال رداً على الخطة الصهيونية لضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية المحتلّة، مشدّدة على ضرورة تعزيز المقاومة بكل أشكالها.

وفي السياق، دعت القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، خلال اجتماع لها، أمس الأول، إلى المشاركة الواسعة في الفعاليات الجماهيرية والشعبيّة التي تخرج ضد الاستيطان وسياسة الضم.

وأكّدت القوى أهميّة تظافر الجهود لإجهاض قرار ضم الأراضي الذي يأتي في صلب برنامج حكومة الاحتلال لمحاولة تمرير ما يسمى «صفقة القرن» الهادفة لشطب حقوق الشعب الفلسطيني، مشدّدة على أهميّة سرعة وضع آليات لمواجهة هذه السياسة العدوانية من قبل المجتمع الدولي، وأهميّة المواقف والقرارات الصادرة عن كلّ أطراف المجتمع الدولي وما يتطلبه من فرض عقوبات ومقاطعة على الاحتلال، وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في ظل التصعيد العدواني والإجرامي، خاصّة بعد قرارات القيادة بالتحلل من كلّ الاتّفاقات مع الاحتلال.

وشدّدت على أهميّة تكثيف كلّ المساعي والاتصالات الهادفة لرفض سياسة الضم الاحتلالية ومحاولة شرعنة المستوطنات الاستعمارية غير الشرعية وغير القانونية واضطلاع المجتمع الدولي والمؤسّسات الدولية بدوره في التأكيد على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

ودعت القوى إلى التصدي للمستوطنين الذين يعربدون في الشوارع ويعتدون على المواطنين الفلسطينيين ويقطعون الأشجار ويسرقون المحاصيل بحماية جيش الاحتلال، مترافقاً مع ما يجري في القدس المحتلّة من اقتحامات يومية للمسجد الأقصى المبارك ومواصلة التهويد والاستيطان وهدم البيوت والإعدامات بدم بارد كما جرى بتصفية الشاب من ذوي الاحتياجات الخاصّة الشهيد إياد الحلاق.

إلى ذلك، حذر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، من أن تنفيذ خطة الضم الإسرائيلية ستدمّر السلطة الفلسطينية وتنهي الحل التفاوضي للصراع.

وفي لقاء عقده عريقات الأحد مع صحفيين إسرائيليين وأجانب في مدينة رام الله، قال: إن ضم «إسرائيل» أجزاء من الضفة الغربية «يعني تدمير السلطة الفلسطينية، وستكون هذه نهاية الحل التفاوضي».

وأَضَافَ أنه «إذا أقدم (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو على ضم إنش (وحدة صغيرة لقياس الطول) واحد من الأراضي الفلسطينية المحتلّة فسيكون بذلك قضى على أي احتمال للسلام في المنطقة».

من جهته، قال عضو الكنيست الصهيوني اوفير اكونيس، النائب عن حزب الليكود: «إن إعلان السيادة الإسرائيلية على أراضي في الضفة الغربية سيبدأ في الأسابيع القليلة المقبلة وستشمل أجزاء من الأراضي في المناطق المعرفة C».

وصرّح النائبُ اكونيس خلال لقاء إذاعي صباح أمس «ان الإدارة الأمريكية أعطت الضوء الأخضر لمثل هذا الإجراء».

بدوره، أعلن مصدر أردني أن عمان أبلغت المسؤولين الإسرائيليين أنها لن تقبل بأي ضم لا أحادي ولا قسري، وإن أي ضم هو خرق للقوانين الدولية والاحتلال للأرض الفلسطينية، ويعمل الأردن إلى جانب السلطة الفلسطينية وبمؤازرة الاتّحاد الأُورُوبي، على الضغط على الولايات المتحدة لثني حكومة نتانياهو عن أطماعها التوسعية.

إلى ذلك، زعم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الاثنين، أن تطبيق خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلّة لن تتم دفعة واحدة. وقال نتنياهو وفقًا لما ذكرته القناة السابعة العبرية: «إن خطة الضم ستنفذ على مراحل متعددة وقد تم نقاش تطبيق الخطة مع كبار ضباط الاحتياط في جيش الاحتلال».

وأضاف: «لا يتم الضم مرة واحدة، ولكن سيتم تنفيذه على مراحل»، مُشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية طلبت موافقة غانتس وأشكنازي حول تطبيق خطة الضم.

وفي ذات السياق، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم»: إن من أسمتها بالدول العربية المعتدلة – المطبعة، أبلغت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن «خطة الضم الإسرائيلية» لأراض بالضفة الغربية سيتم تنفيذها بالتدريج، وهو ما يؤكّد تخاذل الموقف العربي وتحديداً الخليجي وتماهيه مع المخطّطات الصهيونية.

ونقلت الصحيفة، أمس الأول عن مصادر دبلوماسية «عربية» أن تل أبيب وواشنطن اتفقتا على تنفيذ مخطّط ضم المستوطنات بين شهري يوليو وسبتمبر من العام الجاري.

وحسب صحف عبرية، فإن الإمارات تأتي على رأس قائمة المتواصلين مع الكيان الصهيوني لتنفيذ خطة الضم تدريجياً، فيما اعتبر مراقبون أن هذه التواصلات تأتي في سياق خوف الدول المطبعة من ارتدادات الرأي العام العربي والإسلامي تجاه خيانتها؛ ولذا لجأت للتواصل مع كيان الاحتلال لاقتراح تدرج تنفيذ الخطة كطريقة فاعلة في امتصاص غضب الشارعين العربي والإسلامي.

وفي إطار الاحتجاجات الدولية تجاه خطة الضم الصهيونية، شارك المئات من المتضامنين الهولنديين وأبناء الجاليات الفلسطينية والعربية الإسلامية، في التظاهرة الداعمة لفلسطين، أمس الأول، في العاصمة أمستردام، والتي دعت لها عدة مؤسّسات هولندية وفلسطينية؛ لرفض قرار الاحتلال حول ضم الأغوار ومناطق في الضفة الغربية المحتلّة. ونوّه المشاركون في التظاهرة بالاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني، وسياسة التوسع والاستيطان الإسرائيلي وسرقة الأراضي الفلسطينية.

كما دعوا إلى مواجهة السياسات الإسرائيلية القمعية والعنصرية بحق الفلسطينيين، وإلى وضع حَدّ للدعم الأمريكي من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحكومة الاحتلال الإسرائيلي على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

يشار إلى أن الحكومة الصهيونية تعتزمُ بدءَ إجراءات ضم منطقة غور الأردن والمستوطنات بالضفة الغربية المحتلّة مطلع يوليو المقبل، وهي خطوة تضمنتها خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي أعلن عنها أواخر يناير الماضي.

وتشير تقديرات فلسطينية إلى أن الضم سيصل إلى أكثر من 30% من مساحة الضفة الغربية.

الاحتلال يستهدف مواقع للمقاومة في قطاع غزة وينفذ حملة اعتقالات في الضفة

المسيرة: فلسطين المحتلّة

تزامُناً مع المساعي الصهيونية الأمريكية «الخليجية»؛ لضم مساحات واسعة في الضفة الغربية المحتلّة، استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مواقعَ تابعة للمقاومة الفلسطينية شرقي قطاع غزة، وأرضًا قرب المطار في مدينة رفح جنوب القطاع.

وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية أن طائراتِ الاستطلاع استهدفت بصاروخين أرض المطار شرق مدينة رفح، فيما ذكرت المصادرُ أن مدفعيةَ الاحتلال قصفت نقطة رصد للمقاومة شرق دير البلح وسط القطاع، ومرصدًا آخر نقاط بمنطقة القرارة شرق مدينة خانيونس.

وفي السياق، تحدث الجيش الصهيوني عن شنه غاراتٍ استهدفت مواقعَ عدة في قطاع غزة.

وتأتي غاراتُ الاحتلال في سياق ترهيب المقاومة الفلسطينية بعد دعواتها لتعزيز خيارات المواجهة لخطة الضم الصهيونية وغيرها من المخطّطات الإسرائيلي.

وفي إطار الانتهاكات الصهيونية المتكرّرة، اعتقلت قواتُ الاحتلال فجر أمس الثلاثاء، 8 مواطنين فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلّة بعد عملية دهم وتفتيش.

وأفادت مصادر فلسطينية أن قواتِ الاحتلال اقتحمت بلدة بيت أمر شمال الخليل، واعتقلت أربعة أسرى محرّرين، وهم؛ وحيد أبو ماريا (56 عاماً) أمضى 18 عاماً في سجون الاحتلال، وَسليمان بحر (20 عاماً) أمضى عاماً ونصف، ومحمد الصليبي (23 عاماً) أمضى خمس سنوات، والأسير الجريح نور الصليبي (18 عاماً).

كما اقتحمت القوات عدة منازل في حارة السلمة، بينها؛ منزل إبراهيم وجيه أبو بكر، ومؤيد زكي أبو بكر، ومنزل أبناء محمود رشيد الشيخ.

إلى ذلك، أصدرت سلطات الاحتلال، أمس الأول، حُكماً على الأسير الطفل حمودة خضر الشيخ (15 عاماً) من بلدة العيزرية في القدس المحتلّة بالسجن عشرة أعوام.

وكان الشيخ أُصيب بجراح خطيرة برصاص الاحتلال في 15 أغسطس 2019م، واستشهد رفيقه نسيم مكافح أبو رومي (15 عاماً) بزعم محاولتهما تنفيذ عملية طعن قرب باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك.

ويعتقل الاحتلال في سجونه 190 طفلاً فلسطينياً موزعين على سجنَيْ عوفر ومجدو، ومراكز التوقيف والتحقيق المختلفة، منهم 20 طفلاً تحت سن الـ16 عاماً يتعرضون لانتهاكات صارخة ومخالفة لجميع القوانين والمواثيق الخَاصّة بالأطفال.

الاحتلال الأمريكي يعزز قواته في الحسكة السورية

المسيرة: وكالات

أدخلت قواتُ الاحتلال الأمريكي في سوريا 45 آليةً محملة بمواد لوجستية ومعدات عسكرية لدعم قواعدها غير الشرعية ونقاط احتلالها في ريف الحسكة الشرقي. كما أرسل ما يسمى «التحالف الدولي»، تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى قواعده في سوريا، عبر معبر سيمالیكا بريف المالكية شمال شرق الحسكة.

وذكرت مصادرُ سورية لوكالة لسانا أن رتلاً من 45 شاحنة محملة بمعدات حربية مع 7 مدرعات وصهاريج تحمل وقودا دخلت من معبر الوليد غير الشرعي عبر طريق ترابي يسمى محلياً «طريق البترول» وعبر قرية اليوسفية باتّجاه قرية تل علو ومنها إلى قواعد الاحتلال الأمريكي غير الشرعية في تل حميس بالريف الشرقي للمحافظة.

وفي سياق متصل، أرسل ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أمريكا، تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى قواعده في سوريا، عبر معبر سيمالیكا بريف المالكية شمال شرق الحسكة.

وقالت مصادر «إعلامية كردية» إن قافلة عسكرية مكونة من 150 شاحنة، دخلت الأراضي السورية قادمة من شمال العراق ترافقها مروحيات عسكرية، ثم توجّهت إلى مدينة الشدادي جنوب الحسكة.

ولفتت المصادر أن المساعدات تضمنت أسلحةً وذخائر، إضافةً إلى سيارات دفع رباعي، وحواجز إسمنتية وغرف مسبقة الصنع، وتم ترفيق الرتل من قبل طائرتين مروحيتين تابعتين للتحالف.

يشار إلى أن التحالفَ الدولي قام بإرسال تعزيزات عسكرية مماثلة، إلى حقل كونيكو شمال شرقي دير الزور.

المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية

المرأة في ثقافات الشعوب القديمة

عبد الرحمن محمد حميد الدين:

بمناسبة [اليوم العالمي للمرأة المسلمة] الذي يطلُّ علينا في العشرين من شهر جُمَادى الآخرة، والذي يصادف ميلاد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي أعلنه الإمامُ الخميني (رضوان الله عليه) يومًا عالميًا للمرأة المسلمة، سنعرض في صحيفة «المسيرة» مجموعة حلقات عن: المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية المتشدقين بحقوق المرأة، والذي وجدوا في هذا العنوان مطيّة لاستهداف القيم والأخلاق، وتدمير المجتمع العربي والإسلامي، ومدخلاً لجني الأموال الطائلة من خلال هذا الاستغلال السيء..

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع لا بد أن نعرج على لمحة سريعة عن تعاطي الشعوب والحضارات مع [المرأة]، ثم نقدم مقارنة بسيطة بين نظرة الغرب وأمريكا للمرأة وطريقة التعاطي مع تلك العناوين التي يروجون لها، ومن ثمَّ نعرض ما يتم تداوله من نظرة مغلوطة في أوساط العرب والمسلمين، وفي الأخير نضع بين يدي القارئ الكريم نظرة القرآن للمرأة من خلال ما طرحه السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في بعض دروسه ومحاضراته.

المرأة في ثقافات الشعوب:

منذ الماضي السحيق كانت مختلف «الديانات» والأنظمة القديمة في شتى بقاع المعمورة تستضعف المرأة وتحتقرها وتستغلها وكأنها مخلوق آخر..! وكان ذلك الاستضعاف والقهر يختلف من حضارةٍ لأخرى ومن شعبٍ لآخر وبحسب الأيديولوجيا التي تتبناها تلك الأمم على اختلاف مشاربها.. وسنذكر لمحة تاريخية موجزة لذلك التعاطي الذي ضل طريق الهدى بعيدًا عمَّا رسمه اللهُ سبحانه وتعالى للإنسان، كما أنّ ذلك التعاطي الفجّ هدَمَ المجتمعات من خلال ظلمه للمرأة (الأم، والأخت، والبنت، والزوجة) وأسَّسَ لأجيال هدّامة ومتوحشة..

أولاً: المرأة عند الأشوريين:

بالرغم من الإيجابيات التي كانت تُحسب لقوانين [حمو رابي] المتعلقة بتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمرأة كفرض الحجاب على النساء، إلا أن هناك بعض القوانين المجحفة بحق المرأة عند الأشوريين ومنها: أن المرأة إذا لم تطع زوجها في كافة الأمور وبلا استثناء كان يُحكم عليها بسلب حريتها ومعاملتها كالجارية.. ومن الأحكام القاسية التي قُنِّنها الأشوريون أن المرأة إذا حكم عليها القاضي بإسراقها أو إهمالها في شؤون البيت يتم إغراقها في الماء حتى الموت..!!.

ثانيًا: المرأة عند الإغريق:

كانت المرأة في عهد الإغريق مسلوبة الإرادة في كل شيء، بل ومنعها القانون اليوناني من الميراث ولا تستطيع الحصول على الطلاق من زوجها.. وقد وصل امتهان المرأة في اليونان إلى الحد الذي قال فيها أرسطو: «إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعداد عقلي يُعتدّ به..!! وفي مرحلة من التاريخ وبعد أن أصبحت نسبة الرجال في اليونان تقل نتيجة لكثرة الحروب، استطاعت المرأة اليونانية أن تسترد بعض حقوقها الطبيعية مما حدى بأرسطو في ذلك الحين أن يُعيب على الدولة اليونانية هذا التراجع.

ثالثًا: المرأة عند الرومان:

لم يكن يحق للمرأة الرومانية حق التملك، وكان كل ما تحصل عليه يُضاف إلى الأسرة سواءٌ أكانت متزوجةً أم لا، فلم يكن لها الحق في أن تملك مالاً بالمطلق..!!..

ومن الغريب أن قوانين الرومان التي كانت تُسمى بالألواح الاثني عشر تضع [الأنوثة] في خانة عدم الأهلية؛ حيث كان القانون الروماني يضع ثلاثة أسباب إذا تحقق أحدُها فإنَّ صاحبها يكون فاقدًا للأهلية؛ وأحد هذه الأسباب التي تفقد الأهلية بنظر الرومان هو [الأنوثة]..!.

رابعًا: المرأة عند قدماء الصين:

كانت المرأة عند الصينيين القدماء تُضطهَدُ من خلال الحق الذي منحه المجتمع الصيني آنذاك للزوج بسلب حقوق زوجته، ومنحه الحق في بيع زوجته كالجارية وقتما شاء..!!. كما كانت المرأة عندهم لا يختلف اضطهادها عن سائر المجتمعات القديمة الأخرى، وكان من أبرز التقاليد الظالمة بحق المرأة المصرية أنهم كانوا يأتون بفتاة جميلة ومزينة بالحلي ثم يلقونها في نهر النيل وهي حية، اعتقادًا منهم أنه سيفيضُ النيل وسيعم النماء..!! وظل هذا التقليد ساريًا عند بعض القوميات المصرية حتى جاء الإسلام ومنع ذلك.

ومن أبرز الشواهد على اضطهاد المرأة في عهد الفراعنة ما نقله القرآن الكريم عن استضعاف النساء في مرحلة من المراحل التاريخية التي عاشها بنو إسرائيل في مصر قبل مجيء نبي الله موسى (عليه السلام)، حيث يقول الله تعالى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ}.. فكانت المرأة في هذه المرحلة تتعرض لأشدّ أنواع الاضطهاد وكان جنود فرعون يأخذون عنوة كلَّ فتاة تبلغ التاسعة من عمرها، لتقوم بأعمال الخدمة في منازل الأسر الحاكمة والأرستقراطية، ومعاملتها كجارية إلى الأبد..

وما خاصًا بالطبقة الحاكمة فحسب.. وما يُشاع حاليًا عن أن المرأة في عهد الفراعنة بأنها كانت تحظى بمكانة عالية على المستويين الاجتماعي والسياسي ربما أنه كان متعلقًا بالأسر الحاكمة والأرستقراطية والإقطاعية فقط، أما أفراد الشعب المصري في ذلك الحين فقد كانت المرأة عندهم لا يختلف اضطهادها عن سائر المجتمعات القديمة الأخرى، وكان من أبرز التقاليد الظالمة بحق المرأة المصرية أنهم كانوا يأتون بفتاة جميلة ومزينة بالحلي ثم يلقونها في نهر النيل وهي حية، اعتقادًا منهم أنه سيفيضُ النيل وسيعم النماء..!! وظل هذا التقليد ساريًا عند بعض القوميات المصرية حتى جاء الإسلام ومنع ذلك.

ومن أبرز الشواهد على اضطهاد المرأة في عهد الفراعنة ما نقله القرآن الكريم عن استضعاف النساء في مرحلة من المراحل التاريخية التي عاشها بنو إسرائيل في مصر قبل مجيء نبي الله موسى (عليه السلام)، حيث يقول الله تعالى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ}.. فكانت المرأة في هذه المرحلة تتعرض لأشدّ أنواع الاضطهاد وكان جنود فرعون يأخذون عنوة كلَّ فتاة تبلغ التاسعة من عمرها، لتقوم بأعمال الخدمة في منازل الأسر الحاكمة والأرستقراطية، ومعاملتها كجارية إلى الأبد..

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
25 شوال 1441هـ
17 يونيو 2020م

العدد
(931)

الإتقان يجب أن يعودَ كثقافة عامة في أدائنا العملي في كل ما نعمله، مع ملاحظة المطابقة مع المشروع، أن نركز على الإتقان، فإذا عاد الإتقان كثقافة عامة، وفهمنا أنه مقصودٌ في الدين والتعليمات الدينية، وأن الله يحب منا ذلك، فسيحقق لنا نجاحات كبيرة في حياتنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كيف ترجمت السعوديةُ مؤتمرَ المانحين؟

علي الدرواني

بعد النجاح الذي تفاخرت به السعوديةُ لمؤتمر المانحين في الرياض في ستر سوأتها، وغسل يدها من الدماء اليمنية، سارعت بإرسال طائراتها لتصب ما جمعته هناك من مساعدات إنسانية، حمماً وقذائف ملتهبة على رؤوس المدنيين، وهكذا وصلت المساعدات الإنسانية التي جمعتها برعاية الأمم المتحدة ومشاركة المجتمع الدولي أو ما يسمى بالمانحين.. مساعدات تنفصل معها الرؤوس وتتفحم لها العظام وتمزق بها الأجساد.

ثلاثة عشر شهيداً خلفتها غارة الحقد والتوحش السعودية على سيارة كانت تقل مواطنين في مديرية شدا بمحافظة صعدة، ذنبهم الوحيد أنهم يسيرون في طريق الله المسبلة تحت سماء وطن استباحته طائراتُ الغدر والإجرام السعودية الإماراتية، بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية بأحدث أنواع الأسلحة وأفتكها.

ليست هذه الجريمة هي الترجمة الوحيدة لمؤتمر (مؤامرة) المانحين، فقد سبقتها وبطريقة مشابهة جريمة لا تقلُّ وحشيةً، حيثُ أسفرت غارات غادرة، الأربعاء الماضي، عن ثلاثة شهداء باستهداف سيارة كانت تقلهم في طريق عودتهم من مديرية كتاف في محافظة صعدة، أعادتهم ليس إلى منازلهم، بل إلى الله كشهداء على ما يفعله هذا النوع من المساعدات، في هذه المحافظة القريبة من جار السوء، والتي لم يتوقف القصف الصاروخي عليها بشكل يومي، مستهدفاً القرى والمناطق الآهلة بالسكان دون رادع من دين أَو ضمير أَو قانون إنساني أَو أممي.

وفي سلسلة المجازر المستندة على صك غفران المانحين، أرسلت الرياض القنابل العنقودية المحرمة دوليًّا على صنعاء، إحداها استهدفت منزل مواطن ما أسفر عن تدمير المنزل وإصابة رب المنزل وزوجته وثلاثة من أولاده بينهم طفلان، وأحالت ممتلكات المواطنين إلى أطلال.

هكذا إذن وصلت المنح الإنسانية، والمساعدات المنقذة لليمنيين، فقد أنقذتهم ليس من المعاناة، وإنما من الحياة وبؤسها، فحياة من هذا النوع، هي حياة يجب أن لا تكون مطمعاً إلا لمن فقد إنسانيته وشرفه، وباع دينه وضميره للشيطان، وما أكثر البائعين اليوم، دولاً وجماعات وأفراداً.

هؤلاء المانحون لم ولن يمنحوا اليمن أموالاً تغنيهم من جوع أَو تؤمِّنهم من خوف، بل العكس فعلوا، فقد منحوا السعودية دفعة تشجيع، وصك براءة مما فعلت ومما تريد أن تفعل من جرائم جعلت اليمن في أعلى قائمة المآسي الإنسانية في العالم على مدى أكثر من خمس سنوات، قتلاً وتدميراً وتجويعاً وحصاراً، متجاوزة ما يتخيله العالم وما لم يتخيله من مآس وآلام.

مؤتمر المانحين المزعوم، كما بدا لأول وهلة أمام كُلّ المتابعين والمراقبين، لم تعقده السعودية إلّا؛

التتمة ص 8

الأممُ المتحدة والعجزُ عن رؤية أشلاء أطفال اليمن!

د. يوسف الحاضري*

تفاجأ العالم أجمع والمنظمات الدولية كمنظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الإنسان بأغرب قرار تصدره الأمم المتحدة، وذلك من خلال إخراج السعودية وتحالفها من القائمة السوداء لقتلة الأطفال ضمن نشرتها الدورية التي تصدرها، فاستهجن الجميع هذه الخطوة حتى وصفها البعضُ بأن الأمم المتحدة استغلت انشغال العالم بقضايا أُخرى كقضية كورونا ومظاهرات العنصرية في أمريكا، فأقدمت على مثل هذه الخطوة الأجرأ على الإطلاق، ظناً منها أن الجميع لن يلتفت إلى هذه الخطوة، غير أن الفضيحة هذه لا يمكن لها أن تختفي وتستتر خلف أي ساتر مهما كان حتى لو كان حدث قيام الساعة.

سبعة آلاف وسبعمِئة واثنان وثلاثون طفلاً تم تسجيلهم من قبل وزارة الصحة سقطوا ما بين شهيد وجريح، متناثرة أشلاؤهم ومبتور أجزاء من أجسادهم؛ بسَببِ صواريخ طائرات تحالف العدوان السعودي الأمريكي منذ أولى ساعات العدوان الذي انطلق في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، وما زال مستمراً، وكان آخر أربعة أطفال سقطوا بالأمس في مديرية شدا بمحافظة صعدة بعد استهداف طائرة التحالف السعودي بغارتين لسيارة تقلُّهم مع مواطنين آخرين، كُلّ هذه الأشلاء والأنين الذي أصدره ويصدره هؤلاء الضحايا لم يصل إلى سمع الأمم المتحدة ولم يستطع بصرُها رؤية تلك الأشلاء وتلك الإعاقات والعاهات التي تسبب بها التحالف، حتى تلك الدموع التي ذرفتها منسقة الشئون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن على عشرات الأطفال الذين سقطوا ضحايا استهداف تحالف العدوان لباص ضحيان في صعدة الذي كان يقلهم وذلك في الثامن من أغسطُس ٢٠١٨م، كانت ربما هي المشاعر الكاملة والنهائية التي رأتها الأمم المتحدة تجاه مثل هذه الجرائم التي لو عرضت على الجبال لرأيتها خاشعة متصدعة من هول الفجائع والآلام التي أوجدها تحالف السعودية، ويعكس مدى الوحشية التي تسيطر على قلوب أئمة قيادة هذه الأنظمة المجرمة.

لا يقتصر الأمر عند هذا الرقم، بل إن هذا الرقم ليس سوى ١٠ ٪ من الحجم الحقيقي الذي أحدثه تحالف العدوان السعودي فيما يخص أطفال اليمن فقط خلال فترة عدوانها وما زالت تحدثها، فحصارهم على اليمن أوجد أكثرَ من مليونين ونصف المليون طفل ما دون الخامسة مصاب بسوء التغذية، منهم أكثر من نصف مليون مصابون بسوء التغذية الحاد الوخيم، يموت كُلّ عشر دقائق طفل وذلك حسب تقارير منظمات الأمم المتحدة التي أَيْضاً تحدثت عن وفاة ستة مواليد كُلّ ساعتين؛ بسَببِ نقص التجهيزات الطبية، والذي بطبيعة الحال أوجد هذا الوضع تحالفُ العدوان، كما أن هناك عشرات الآلاف من الأطفال مصابون بأمراض مزمنة عجز أهاليهم عن إخراجهم لتلقي العلاج في الخارج؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء منذ الـ٨ من أغسطُس ٢٠١٦م وحتى اليوم، توفي منهم الآلاف وكل ذلك أمام مرأى ومسمع من الأمم المتحدة أَيْضاً، كما أن ٥٠ ٪ من إصابات ووفيات وباء الكوليرا من الأطفال؛ كونهم الأكثر عرضة، وتزامن المرض بسوء التغذية يؤدي للوفاة السريعة، عوضاً عن أوبئة عدة كالملاريا والضنك والدفتيريا وغيرها للأطفال نصيب كبير منها، وكل هذه أوبئة ساهم حصار العدوان السعودي وتحالفه في مأساتهم، وهذه الحالة التي نتحدث بالأرقام عنها وتشاركنا بها منظمات الأمم المتحدة.

هذا العمى والصمم التي اتصفت بها الأمم المتحدة جعلها تتعامل مع بيانها الدوري الخاص بالقائمة السوداء لقتل الأطفال بأن السعودية وتحالفها وتلك الأرقام التي أحدثتها في اليمن بلا مبالاة بل بانعدام حياء ولا إنسانية تامة، وهنا نضع بعض التساؤلات للأمم المتحدة ليس لكي تجيب عليها، ولكن لكي ربما يعيد الحياة والحياء إليها، فتتراجع عن أكبر كارثة أممية تقوم بها الأمم المتحدة بمثل هذا القرار، وأهمها:-

- إذَا لم تكن هذه الأرقام التي بين أيديكم من ضحايا الأطفال، والذي تسبب به تحالف السعودية مؤشراً لوضع مرتكبيها في القائمة السوداء لقتلة الأطفال، فما هي المقاييس التي تعتمدونها؟

- إذَا كانت أموال السعودية هي المقياس الأول والأخير في تقاريركم هذه، فهل هذه إشارة وضوء أخضر منكم

التتمة ص 8

* المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة